

الاقْتِصَابُ

في غريبِ الموطأ وإعرابه على الأبوابِ

تأليف
الشيخ الفقيه العالم أبي عبد الله محمد بن عبد الحق
ابن سليمان اليفرني التامسياني
(٥٣٦ - ٦٢٥ هـ)

الجزء الأول

حَقَّقَهُ وَقَدَّمَ لَهُ وَعَلَوَهُ عَلَيْهِ
الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين
مكة المكرمة - جامعة أم القرى

مكتبة العبيكان

ح مكتبة العبيكان، ١٤٢١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

التلمساني، محمد بن عبدالحق بن سليمان
الاقتضاب في غريب الموطأ وإعرابه على الأبواب
تحقيق عبدالرحمن سليمان العثيمين - الرياض.

٤٧٢ ص، ٢٤×١٧ سم

ردمك: ٧-٨٣٩-٢٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

٠-٨٤٠-٢٠-٩٩٦٠ (ج ١)

١- الحديث، مسانيد ٢- الحديث، أحكام ٣- الفقه المالكي

أ- العثيمين، عبدالرحمن سليمان (محقق) ب- العنوان

٢١/٤٥٧٣

ديوي ٢٣٦، ٤

ردمك: ٧-٨٣٩-٢٠-٩٩٦٠ (مجموعة) رقم الإيداع: ٢١/٤٥٧٣

٠-٨٤٠-٢٠-٩٩٦٠ (ج ١)

الطبعة الأولى

١٤٢١هـ / ٢٠٠١م

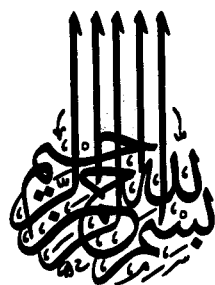
الناشر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - تقاطع طريق الملك فهد مع العروبة

ص. ب: ٦٢٨٠٧ الرياض ١١٥٩٥

هاتف: ٤٦٥٤٤٢٤، فاكس: ٤٦٥٠١٢٩



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على محمد وآله

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ،
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ : ٥

فَيَطِيبُ لِي أَنْ أَقْدَمَ لِلْقُرَاءِ الْكَرَامِ الْكِتَابَ الثَّلَاثَ مِنْ كُتُبِ غَرِيبِ الْمُوطَأِ
«الْاِقْتِضَابِ فِي غَرِيبِ الْمُوطَأِ وَإِعْرَابِهِ عَلَى الْأَبْوَابِ» لِمُؤَلِّفِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ
ابنِ سُلَيْمَانَ الْيَمَنِيِّ التَّلَمِسَانِيِّ (ت ٦٢٥ هـ)، وَكُنْتُ قَدْ أَنْجَزْتُ - بِحَمْدِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ -
الْكِتَابَ الْأَوَّلَ «التَّعْلِيقَ عَلَى الْمُوطَأِ» لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (ت ٤٨٩ هـ) وَبَعْدَهُ
الْكِتَابَ الثَّانِي «تَفْسِيرَ غَرِيبِ الْمُوطَأِ» لِمُؤَلِّفِهِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ حَبِيبِ السُّلَمِيِّ
(ت ٢٣٨ هـ)، ثُمَّ هَذَا الْكِتَابَ، وَيَبْقَى فِي سِلْسِلَةِ هَذِهِ الْمَنْظُومَةِ كِتَابُ «غَرِيبِ
الْمُوطَأِ» لِأَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ الْأَخْفَشِ (ت فِي حُدُودِ ٢٨٥ هـ) لَكِنِّي لَمْ أَعْمَلْ
عَلَى تَحْقِيقِهِ وَنَشْرِهِ لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَ الْفَضَلَاءِ يَتُونِسُ يَعْمَلُ عَلَى نَشْرِهِ. وَبِهَذِهِ
الْكُتُبِ الْأَرْبَعَةِ يَكْتَمِلُ الْعَقْدُ فِي نَشْرِ الْمَوْجُودِ حَتَّى الْآنَ مِنْ هَذِهِ الشُّرُوحِ
الْمُؤَلَّفَةِ فِي غَرِيبِ الْمُوطَأِ، وَفِي نَشْرِهَا:

- ثَرَاءٌ لِلْبَحْثِ اللَّغَوِيِّ مِنْ جِهَةٍ.

- وَثَرَاءٌ لِلْبَحْثِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ مِنْ جِهَةٍ ثَانِيَةٍ.

- وَفِيهِ إِظْهَارُ لِحُجُودِ عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ وَبِلَادِ الْمَغْرِبِ فِي هَذَا الْمَجَالِ (١).
وَفِي مَوَادِّ هَذِهِ الْمُصَنَّفَاتِ ثَرَاءٌ لِشَرْحِ أَلْفَاظِ الْفِقْهِ الْمَالِكِيِّ، الَّذِي لَمْ يَنْلُ
نَصِيبًا وَافِرًا مِنْ بَيْنِ بَقِيَّةِ الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ الْأُخْرَى، فَلَعَلَّ مَوَادَّهَا تَكُونُ مَوْرَدًا
ثَرًّا لِمَنْ أَرَادَ جَمْعَ ذَلِكَ وَتَرْتِيبَهُ وَتَهْدِيَهُ.

وَفِي هَذِهِ الْمُصَنَّفَاتِ مِنَ الْفَوَائِدِ الْفِقْهِيَّةِ وَالْمَسَائِلِ النَّحْوِيَّةِ وَغَيْرِهَا مَا
يُمْتَنِعُ الطَّالِبُ الْمُسْتَعِيدُ، وَيُنَجِدُ الْعَالِمُ الْمُسْتَرْيَدُ.

وَلَمْ أَذْخِرْ وَسْعًا فِي مُرَاجَعَتِهَا وَتَصْحِيحِهَا وَالتَّعْلِيقِ عَلَيْهَا، وَأَوَّلَيْتُ
الْجَانِبَ اللَّغَوِيَّ جُلًّا اهْتِمَامِي، وَلَمْ أَتَجَاوَزْ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ؛ لَكِي لَا أَخْرَجَ عَنْ
حَدِّ الْكِتَابِ الْمَرْسُومِ، وَمَوْضُوعِهِ الْمَعْلُومِ، وَاللُّغَةَ مَادَّةَ الْكِتَابِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهَا
صُنِّفَ، فَأَعْتَدْتُ إِلَى الْقُرَاءِ الْكَرَامِ عَنْ عَدَمِ تَخْرِيجِ الْأَحَادِيثِ الرَّائِدَةِ عَلَى مَا جَاءَ
فِي أَصْلِهِ «الْمَوْطَأُ» كَمَا أَعْتَدْتُ عَنْ عَدَمِ تَخْرِيجِ الْمَسَائِلِ الْفِقْهِيَّةِ... لِأَنَّ فِي
تَخْرِيجِهَا إِطَالََةً وَخُرُوجًا عَنْ مَوْضُوعِ الْكِتَابِ كَمَا قُلْتُ.

وَأَكْثَرُ هَذِهِ الْكُتُبِ إِفَادَةٌ هُوَ «التَّعْلِيقُ عَلَى الْمَوْطَأِ» لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيِّ
(ت ٤٨٩هـ)؛ لِأَنَّ كِتَابَ ابْنِ حَبِيبٍ - مَعَ تَقَدُّمِ زَمَنِ مُؤَلِّفِهِ - مَأْخُوذٌ فِي أَغْلَبِ
مَبَاحِثِهِ اللَّغَوِيَّةِ مِنْ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِأَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ (ت ٢٢٤هـ) (٢)،
وَكِتَابُ الْيَقْرِنِيِّ هَذَا جُلُّهُ نَقُولُ أَغْلِبُهَا عَنِ الْوَقَّاشِيِّ الْمَذْكُورِ، ثُمَّ عَنْ «مَشَارِقِ

(١) غَرِيبُ الْأَخْفَشِ الْمَذْكُورِ هُنَا لَيْسَ بِثَرَاثِ أَنْدَلُسِيٍّ؛ لِأَنَّ مُؤَلِّفَهُ بَصْرِيٌّ عِرَاقِيٌّ. يُرَاجِعْ مُقَدِّمَةَ
«تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْمَوْطَأِ».

(٢) يُرَاجِعْ مُقَدِّمَةَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ.

الأنوار» للقاضي عياض (ت ٥٤٤هـ)، وأضاف إليهما مما جاء في «الاستذكار» و«التمهيد» وهما للحافظ أبي عمر بن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) و«المنتقى» لأبي الوليد الباجي (ت ٤٧١هـ) ولم يزد عليها إلا أشياء يسيرة جدًا، لا يعدو المؤلف أن يكون ناقلاً لتلك النصوص، فليس فيه من التحليل والتعليل والمناقشة ما يستحق الذكر، لذا قلت قيمته العلمية مع وجود أصوله.

وقد حرصت كل الحرص على مقابلة نصوصه بأصله المخطوط، وبأصله الكبير «المختار الجامع بين المنتقى والاستذكار»، ثم بمصادره الأخرى المذكورة في المتن، سواء نقل عنها مباشرة أو بواسطة ما أمكن، وصححت نصوصه بها قدر الطاقة، وقدمت له بمقدمة في فصلين، الفصل الأول في حياة المؤلف وأخباره وآثاره، والفصل الثاني في التعريف بكتابه المحقق، ووضعته له فهارس مختلفة؛ تسهلاً للباحث لمراجعة مباحثه وما اشتمل عليه من الفوائد، راجياً من الله تعالى أن يرحم مؤلفه، وأن ينفع به طالب العلم، وأن يعظم لي الأجر والثوبة لما بذلته فيه من جهد ووقت ومال وأن يجعل عملي فيه خالصاً لوجهه الكريم.

وكتبه

الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين

مكة المكرمة - جامعة أم القرى

١٤٢١/٦/١٥هـ

(الفصل الأول)

مؤلف الكتاب^(١)

محمّد بن عبد الحق بن سليمان اليفرنّي

(٥٣٦ - ٦٢٥ هـ)

١ - اسمه ونسبه :

لَا نَعْرِفُ فِي رَفْعِ نَسَبِهِ إِلَّا اسْمَهُ «مُحَمَّدًا»، واسم أبيه «عبد الحق»، واسم جدّه «سليمان»، وَلَا نَعْرِفُ مِنْ أَجْدَادِهِ سِوَى ذَلِكَ، وَيَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَيَكْنَى وَالِدُهُ أَبَا مُحَمَّدٍ، فَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ سُلَيْمَانَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ. وَلَا لَقَبَ لَهُ عَلَى عَادَةِ أَغْلَبِ الْمَغَارِبَةِ وَالْأَنْدَلُسِيِّينَ. وَيُنْسَبُ «اليفرنّي» و«البطونّي» و«التلمساني» و«النّدرومي» و«الكومي».

أَمَّا «اليفرنّي» فَنَسَبُهُ إِلَى «يَفْرُن» قَبِيلَةٍ مِنَ الْبَرْبَرِ مَشْهُورَةٌ^(٢)، يُنْسَبُ إِلَيْهَا

(١) من مصادِر التّرجمة: التّكملة لكتاب الصّلة (٦٢٣) (نشر الطّار)، وصلة الصّلة (٢٩/٣)، الدّيل والتّكملة لكتاب الصّلة (٣١٧/١/٨)، وبرنامج الرّعيّ (١٦٩)، وغاية النّهاية (١٥٩/٢)، وتاريخ الإسلام (١٧١، ٢٣٦)، وسير أعلام النّبلاء (٢٢١/٢٢)، والإعلام لابن قاضي شهبه (مخطوط)، والوفيات لابن قنفذ (٣١٠)، وبغية الرّؤاد (٤٥/١)، والأعلام للمراكشي (١٨٤/٤)، وكشف الطّنون (٤٠٤)، وهدية العارفين (١٢/٢)، ومُعجم المؤلّفين (١٢٨/١٠) والأعلام (١٨٦/٦).

(٢) جاء في سير أعلام النّبلاء - في نسبه - : «البربريّ».

كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَيُقَالُ: «أَفْرُنٌ» وَ«يَفْرُنٌ»^(١)، قَالَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ^(٢): «يَفْتَحُ الْيَاءُ الْمَنْقُوطَةَ بِأَثْنَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا، وَضَمَّ الْفَاءُ، وَفَتْحَ الرَّاءُ، وَفِي آخِرِهَا الثَّوْنُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «يَفْرُنٍ» وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنَ الْبَرْبَرِ بِلَادِ الْمَغْرِبِ».

وَفِي اقْتِبَاسِ الْأَنْوَارِ^(٣) . . «وَهُوَ أَنْسَابُ الرُّشَاطِيِّ»: جَاءَ فِي الْأَصْلِ: «الْيَفْرَنْيُّ فِي الْبَرْبَرِ، وَيُقَالُ: يَفْرُنٌ وَأَفْرُنٌ، وَالْيَاءُ أَكْثَرُ، مِنْهُمْ عَبْدِ الْبَرْبَرِ بْنِ عَطَافِ الْيَفْرَنْيُّ، اسْتَخْلَفَهُ يَحْيَى بْنُ عَلِيِّ الْعَلَوِيِّ الْحَسَنِيُّ الْمُقْلَبُ بـ «الْمُعْتَلِي» أَيَّامَ غَلْبَتِهِ عَلَى قُرْطُبَةَ وَتَسْمِيَّتِهِ بِالْخِلَافَةِ فَأَقَامَ بِهَا أَمِيرًا سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةٍ وَسَبْعَ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ. وَجَاءَ نَحْوُ ذَلِكَ فِي مُخْتَصَرِي عَبْدِ الْحَقِّ الْإِسْبِيلِيِّ^(٤)، وَالْفَاسِيِّ^(٥) لِكِتَابِ الرُّشَاطِيِّ، وَنَقَلَهَا فِي أَنْسَابِ الْبَلْبِيسِيِّ^(٦)، وَذَكَرَ الْخِضْرِيُّ هَذِهِ النِّسْبَةَ فِي «الْاِكْتِسَابِ»^(٧) وَنَقَلَ كَلَامَ الرُّشَاطِيِّ بِنَصِّهِ أَيْضًا. وَالْأَصْلُ فِيهِمْ جَمِيعًا لِلْأَمِيرِ ابْنِ مَأْكُولٍ فِي «الْإِكْمَالِ»^(٨) وَنَقَلَ عَنْهُ ابْنُ نَاصِرٍ الدِّينِ فِي «التَّوْضِيحِ»^(٩)

(١) على عادة العرب في قلب الألف ياء كما في: يَسْرُوعٌ وَأَسْرُوعٌ، وَيَثْرِبُ وَأَثْرِبٌ، وَأُسَافٌ وَيَسَافٌ، وَأَزَنٌ وَيَزَنٌ . . . وَغَيْرَهَا.

(٢) الْأَنْسَاب (٤١/١٢).

(٣) اقْتِبَاسِ الْأَنْوَارِ، (ورقة ٩٥) «الجزء الأخير».

(٤) مختصر عبد الحق (٢/ ورقة ١٢٥).

(٥) مختصر الفاسي (ورقة ١١٢).

(٦) أنساب البلبيسي (٣/ ورقة ٣٥٣).

(٧) الاكتساب (٣/ ورقة ٣٥٣).

(٨) الإكمال (١/ ٥٨٥).

(٩) التوضيح (٩/ ١١٢).

والحافظ ابن حَجَرٍ في «التَّنبِيه»^(١) وذكر هَذِهِ النِّسْبَةَ الرُّيْدِيَّ فِي «تَاجِ
العُرُوس»^(٢). وَقَدْ تَحَرَّفَتْ هَذِهِ النِّسْبَةُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَصَادِرِ إِلَى «الْيَعْفُرِي» أَوْ
«النَّفْرِي» أَوْ «الْيَعْمُرِي».

وَقَدْ نُسِبَ إِلَى هَذِهِ الْقَبِيلَةِ كَثِيرٌ مِنَ الْقَادَةِ وَالْعُلَمَاءِ، فَمِنَ الْقَادَةِ^(٣) :
- يَعْلَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَالِحِ الْيَقْرَنِيِّ الْأَمِيرُ (ت ٣٤٧هـ) كَانَ مِنْ أَشْرَافِ
الْبَرْبَرِ وَمُلُوكِهِمْ، قَتَلَهُ غَدْرًا جَوْهَرُ الصَّقْلِيِّ قَائِدُ الدَّوْلَةِ الْعُبَيْدِيَّةِ الْمَعْرُوفَةِ
بِ«الْفَاطِمِيَّة».

- وَمِنْهُمْ : هِلَالُ بْنُ أَبِي قُرَّةَ، أَبُو نُورٍ الْيَقْرَنِيُّ (ت ٤٤٩هـ) أَحَدُ مُلُوكِ
الطُّوَائِفِ بِالْأَنْدَلُسِ، لَهُ ذِكْرٌ وَأَخْبَارٌ.

- وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عُرفَ بِ«ابْنِ دَاوُوشَ» الْيَقْرَنِيُّ،
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَاسِيَّ (ت ٦٣٩هـ) كَمَا فِي «التَّكْمِلَةِ» وَ«بِرَنَامَجِ الرُّعَيْنِيِّ» وَغَيْرِهِمَا.
- وَمِمَّنْ اشْتَهَرَ بِالْعِلْمِ : يَحْيَى بْنُ سُلْطَانَ الْيَقْرَنِيِّ (ت ٧٠٠هـ) كَمَا فِي
«نَفْحِ الطَّيِّبِ»، وَ«وَفَيَاتِ الْوَنَشْرِيسِيِّ»، وَفِيهِ وَفَاتُهُ (٧٠١هـ).

- وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ تَمِيمٍ الْيَقْرَنِيُّ (ت ٧٣٤هـ) كَمَا فِي «نَيْلِ
الْإِبْتِهَاج».

- وَأَخُوهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ تَمِيمٍ الْيَقْرَنِيُّ (ت ٧٥٣هـ) كَمَا فِي «نَيْلِ

(١) تنبيه الممتبه (٤/١٤٤٣).

(٢) تاج العروس (فرن).

(٣) زيادة على عبد البر المتقدم ذكره في كلام الرُّشَاطِي عن الأمير ابن مأكولا.

الابتهاج» أيضًا.

- وعبد العزيز بن محمد اليفرنّي ت (٨٥٣هـ) كما في وفيات الوُشْرِيسِيّ .

- ومحمد بن عبد الله بن محمد اليفرنّي (ت ٩١٧هـ) صاحب كتاب «التنبيه

والإعلام في مجالس القضاة والحكام» كما في «جذوة الاقتباس» .

- ومحمد بن محمد اليفرنّي المكناسي (ت ٩٢٨هـ) كما في كتاب «لَقَطِ

الفرائد» وغيرهم كثير .

وأما «البطوئي» فذكره المراكشي في «الذيل والتكملة» وفي موسوعة علماء المغرب^(١)، وذكر من المنسوين هذه النسبة الإمام، العلامة، المحقق، أبو الحسن علي بن عمر البطوئي، وضبطها هناك هكذا: «بضم الطاء مُشدّدة، فواو، وهمزة قبل ياء النسب» ومما يدل على استقامة هذا الضبط قول الشاعر في المذكور:

أبو الحسن البطوئي ما زال مُتَقِنًا لِعِلْمٍ وَإِلْقَاءِ كَشِيطٍ بِمَعْرِزِلِ
وأما «التلمساني» فنسبه إلى البلد المشهور الآن بالجزائر، ضبطها أبوسعيد السمعاني^(٢) فقال: «بكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، وكسر اللام وسكون الميم وفتح السين المهملة، وفي آخرها الثون، هذه النسبة إلى «تلمسان» وطني أنها من نواحي الشام...» وضبطها ياقوت الحموي في «معجم البلدان»^(٣) فقال: «وبعضهم يقول: «تِنْمَسَان» بالثون عوض اللام،

(١) (١٢٨٥/٣).

(٢) الأنساب لأبي سعد (٧١/٣).

(٣) معجم البلدان (٥١/٢).

بِالْمَغْرِبِ، وَهُمَا مَدِينَتَانِ مُتَجَاوِرَتَانِ . . . » وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا مِنْ بِلَادِ الْمَغْرِبِ، وَظَنَّ أَبِي سَعْدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ . وَفِي الرَّوْضِ الْمِعْطَارِ ^(١) : « قَاعِدَةُ الْمَغْرِبِ الْأَوْسَطُ، وَحَدُّ الْمَغْرِبِ الْأَوْسَطِ مِنْ وَادٍ يُسَمَّى «مَجْمَعًا» . . . مَدِينَةُ تِلْمَسَانَ مَدِينَةُ عَظِيمَةٍ، قَدِيمَةٍ، فِيهَا آثَارٌ لِلأَوَّلِ كَثِيرَةٌ، تَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ دَارَ مَمْلَكَةٍ لِأُمِّ سَالِفَةٍ، بَيْنَا وَبَيْنَ وَهْرَانَ مَرَحِلَتَانِ، وَهِيَ فِي سَفْحِ جَبَلٍ أَكْثَرُهُ شَجَرُ الْجَوْزِ . . . وَكَانَتْ تِلْمَسَانُ دَارَ مَمْلَكَةِ زَنَاتَةَ فِي هَذِهِ الْعُصُورِ الْقَرِيبَةِ، وَحَوَالِيهَا قَبَائِلُ كَثِيرَةٌ مِنْ زَنَاتَةَ وَغَيْرِهَا مِنْ قَبَائِلِ الْبَرْبَرِ . . . قَالَ أَيْضًا: «وَهِيَ مَدِينَتَانِ فِي وَاحِدَةٍ» وَقَالَ: «وَمَدِينَةُ تِلْمَسَانَ أَوَّلُ بِلَادِ الْمَغْرِبِ، وَهِيَ عَلَى طَرِيقِ الدَّخْلِ وَالخَارِجِ مِنْهُ، وَلَا بَدَّ مِنْ الاجْتِيَازِ عَلَيْهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ . . . » وَوَصَفَهَا وَأَطَالَ فِي ذَلِكَ . وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهَا تِلْمَسَانِي، وَفِي بَعْضِ كُتُبِ الْأَنْدَلُسِيِّينَ وَالْمَغَارِبَةِ «تِلْمَسِينِي» وَفِي الْمَنْسُوبِينَ إِلَيْهَا كَثْرَةٌ.

وَأَمَّا «النَّدْرُومِيُّ» فَذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمُرَّاكِسِيُّ ^(٢) فَقَالَ: «نَدْرُومِيُّ الْأَصْلُ» وَهِيَ نَسَبَةٌ إِلَى «نَدْرُومَةٍ» وَهِيَ مِنْ بِلَادِ الْمَغْرِبِ فِي طَرَفِ جَبَلٍ تَاجَرَا وَهِيَ مَدِينَةُ حَسَنَةٍ، كَثِيرَةُ الزَّرْعِ وَالْفَوَاكِهِ، رَخِيصَةُ الْأَسْعَارِ . . . وَبَيْنَا وَبَيْنَ الْبَحْرِ عَشْرَةُ أَمْيَالٍ، وَلَهَا مَرْسَى مَأْمُونٌ مَقْصُودٌ . . . » يُنْسَبُ إِلَيْهَا مِنَ الْعُلَمَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الثَّوَرِ النَّدْرُومِيُّ (ت ٧٤٩هـ) وَمُحَمَّدُ بْنُ دَانِي النَّدْرُومِيُّ (ت ١٣٣١هـ) . . . وَغَيْرُهُمَا.

(١) الرَّوْضِ الْمِعْطَارِ (١٣٥).

(٢) الذَّلِيلُ وَالتَّكْمِلَةُ (٣١٧/٨).

وَأَمَّا «الْكُومِيُّ»^(١) فَذَكَرَهَا ابْنُ الْأَثَرِ فِي «التَّكْمِلَةِ»^(٢)، وَهِيَ نِسْبَةٌ إِلَى كُومِيَّةَ قَبِيلَةٍ بِالْمَغْرِبِ، وَكَذَا قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ^(٣) فِي تَرْجَمَةِ الْأَمِيرِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَلِيٍّ (ت ٥٥٨هـ)، مُؤَسِّسِ دَوْلَةِ الْمُوحِدِينَ، وَكَذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ الْعَفِيفِ التِّلْمَسَانِيِّ (ت ٦٩٠هـ)، وَنَقَلَ عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمُرَاكَشِيُّ فِي «الْمُعْجَبِ»^(٤) عَنِ الْأَمِيرِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ قَوْلَهُ: «وَلِكُومِيَّةَ عَلَيْنَا حَقُّ الْوِلَادَةِ فِيهِمْ وَالْمَنْشَأُ، وَهُمْ أَخْوَالِي».

٢- مَوْلِدُهُ وَطَلَبُهُ الْعِلْمَ:

مَوْلِدُهُ سَنَةَ سِتٍّ أَوْ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَأَغْلَبُ الظَّنِّ أَنَّهُ وُلِدَ بِتِلْمَسَانَ فِيهِ بَلَدُهُ الَّتِي رَوَى فِيهَا الْعِلْمَ فِي أَوَّلِيَّتِهِ، وَأَصْلُهُ مِنْ نَذْرُومَةٍ كَمَا سَبَقَ فِي ذِكْرِ نَسَبِهِ، وَكَانَ ابْنُ عَبْدِ الْحَقِّ حَرِيصًا كُلَّ الْحَرِصِ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ وَالتَّزَوُّدِ مِنْهُ، لِذَا اجْتَهَدَ فِي طَلَبِهِ أَوَّلًا بِبَلَدِهِ، فَأَخَذَ عَنِ وَالِدِهِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ، وَخَاصَّةً فِي الْفِقْهِ، وَالتَّنْحَوِ، وَالْقِرَاءَاتِ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى بِلَادِ الْمَغْرِبِ الْأُخْرَى، مِنْهَا سَبْتَةُ، وَفَاسُ، وَمُرَّاكَشُ، بَعْدَهَا رَحَلَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ، فَدَخَلَهَا، وَجَالَ فِيهَا، وَرَوَى عَنْ أَهْلِهَا، وَذَكَرَ أَصْحَابُ كُتُبِ التَّرَاجِمِ أَنَّهُ دَخَلَ أَشْبِيلَةَ وَرَوَى بِهَا، وَلَمْ أَجِدْ مَنْ حَدَّدَ تَجْوَالَهُ فِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ فِي غَيْرِهَا.

(١) تحرّفت في «سير أعلام النبلاء» إلى «الكوفي».

(٢) التَّكْمِلَةُ (٦٢٣).

(٣) تاريخ الإسلام، وفيات سنة (٥٥٨هـ).

(٤) المصدر نفسه، وفيات (٦٩٠هـ).

٢- شيوخه :

بَعْدَ رَحْلَتِهِ هَذِهِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَتَجَوَّالِهِ فِي تَحْصِيلِهِ جَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي بَرْنَامَجٍ سَمَّاهُ «الْإِقْنَاعُ فِي تَرْتِيبِ السَّمَاعِ» جَمَعَ فِيهِ أَسْمَاءَ شُيُوخِهِ وَأَخْبَارَهُمْ رَوَاتِهِ عَنْهُمْ، مِنْهُمْ:

- وَالِدُهُ عَبْدُ الْحَقِّ بْنُ سُلَيْمَانَ (ت ٥٧١هـ): ذَكَرَ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَغَيْرُهُ أَنَّهُ رَوَى بِبَلَدِهِ عَنْ وَالِدِهِ. وَذَكَرَ ابْنُ الْأَبَّارِ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ. وَتَفَقَّهَ بِهِ، وَذَكَرَ ابْنُ الرُّبَيْرِ أَنَّهُ رَوَى بِبَلَدِهِ عَنْ أَبِيهِ وَتَرْجَمَ ابْنُ الْأَبَّارِ فِي «التَّكْمِلَةِ» وَتَبِعَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٥٧١هـ) لِعَبْدِ الْحَقِّ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَقَالَا: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَيْسِيُّ التِّلْمَسَانِيُّ، قَاضِي تِلْمَسَانَ. وَذَكَرَا وَفَاتَهُ كَهْلًا بِالْمَدِينَةِ، فَهَلْ هُوَ وَالِدُهُ؟! قَدْ يَكُونُ، إِلَّا أَنَّهُ قَيْسِيُّ وَصَاحِبُنَا يَفْرَنْيُّ؟!. وَلَا أَذْرِي هَلْ يَصِحُّ أَنَّهُ وَالِدُهُ وَهُوَ أَخَذَ عَنْ وَالِدِهِ سَنَةَ (٥٥١هـ)، وَتُوفِيَ وَالِدُهُ سَنَةَ (٥٧١هـ) فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَكَيْفَ يَكُونُ تُوفِي كَهْلًا؟!.

وَإِلَيْكَ مَا عَرَفْتُهُ مِنْ أَسْمَاءِ شُيُوخِهِ بِالسَّمَاعِ وَالْإِجَازَةِ مُرْتَبَةً عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ:

١- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَضَاءٍ، الْقُرْطُبِيُّ، اللَّحْمِيُّ، قَاضِي الْجَمَاعَةِ (ت ٥٩٢هـ) صَاحِبُ كِتَابِ «الرَّدُّ عَلَى الثُّحَا» وَغَيْرِهِ. أَخْبَارُهُ فِي: الذَّلِيلِ وَالتَّكْمِلَةِ (١/ ١١٢)، وَبُغْيَةِ الْوُعَاةِ (١/ ١٣٩).

٢- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ، أَبُو الْعَبَّاسِ، عُرِفَ بـ «ابْنِ الْخَرْوَبِيِّ». أَخْبَارُهُ فِي: التَّكْمِلَةِ لِابْنِ الْأَبَّارِ (١/ ٧٠)، وَغَايَةِ النَّهَايَةِ (١/ ١٣٦).

٣- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّلَفِيُّ، أَبُو طَاهِرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ: الْمُحَدِّثُ الْمَشْهُورُ (ت ٥٧٦هـ). أَخْبَارُهُ فِي: الْأَنْسَابِ (١٠٥/٧)، وَالتَّقْيِيدِ لِابْنِ نَقْطَةَ (١٧٦)، وَالتَّكْمِلَةِ لِلْمَنْذَرِيِّ (١٥١/٣) (الطبعة الأولى)، وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ لِلسُّبْكِيِّ (٢١٠/٤).

٤- أَحْمَدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ رَجَاءٍ اللَّحْمِيُّ التَّنُوخِيُّ: مِنْ شُيُوخِهِ بِالْإِجَازَةِ.

٥- إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَشِيرٍ النَّحْوِيُّ الْمِصْرِيُّ، أَبُو الطَّاهِرِ: يَظْهَرُ أَنَّهُ هُوَ الْمُتَرَجِّمُ فِي بُغْيَةِ الْوَعَاةِ (٤٥١/١)، مِنْ شُيُوخِهِ بِالْإِجَازَةِ.

٦- إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَكِّيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْإِسْكَندَرِيِّ الْمَالِكِيِّ (ت ٥٨١هـ): أَخْبَارُهُ فِي: الْعَبَرِ (٢٤٢/٤)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (١٢٢/٢١) ... وَغَيْرَهُمَا.

٧- أَيُّوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ أَبُو الصَّبْرِ الْفِهْرِيُّ السَّبْتِيُّ (ت ٦٠٩هـ): أَخْبَارُهُ فِي: التَّكْمِلَةِ لِابْنِ الْأَبَّارِ (٢٠٢/١)، وَفِيهِ: «كَانَ مَعْرُوفًا بِالزُّهْدِ سَالِكًا طَرِيقَ التَّصَوُّفِ».

٨- أَبُو الْحَسَنِ جَابِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ، مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَقِيِّ. ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَبَّارِ فِي التَّكْمِلَةِ (٢٤٦/١)، وَقَالَ: «كَانَ شَيْخًا صَالِحًا، ثِقَةً، صَدُوقًا» وَقَالَ: «حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَقِّ التِّلْمَسَانِيُّ».

٩- حَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَيْسِيُّ التِّلْمَسَانِيُّ الْمُقْرِيءُ الْمَعْرُوفُ بِـ «ابْنِ الْخَرَّازِ»: مُؤَلِّفُ شَرْحِ شَوَاهِدِ الْإِنْصَاحِ الْمَعْرُوفِ بِـ «إِنْصَاحِ شَوَاهِدِ الْإِنْصَاحِ» الْمَطْبُوعِ بِتَحْقِيقِ الدُّكْتُورِ مُحَمَّدَ بْنِ حُمُودٍ الدَّعْجَانِيِّ، وَلَمْ يَقِفِ الدُّكْتُورُ الدَّعْجَانِيُّ عَلَى تَرْجَمَتِهِ وَالتَّقْطِطِ بَعْضِ أَخْبَارِهِ مِنْ كُتُبِ التَّرَاجِمِ الَّتِي

جَاءَتْ عَرَضًا. وَزَادَ الرَّعِينِيُّ فِي آبَائِهِ (أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ) وَقَرَأَ عَلَيْهِ صَاحِبُنَا
ابْنُ عَبْدِ الْحَقِّ وَكَرَّرَ ذِكْرَهُ فِي كِتَابِهِ. وَأَسْنَدَ عَنْهُ عَنْ شَيْخِهِ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنَ
عَلِيِّ بْنِ غَزَلُونٍ. وَحَدَّدَ ابْنُ الْأَبَارِ وَقْتُ قِرَاءَتِهِ عَلَيْهِ فَقَالَ: «وَأَخَذَ الْقِرَاءَاتِ
عَنْ أَبِي عَلِيٍّ أَيْضًا فِي سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ» وَكُلُّ هَذِهِ فَوَائِدُ لَمْ يَذْكُرْهَا
الدُّكْتُورُ الدَّعْجَانِيُّ يُمْكِنُ أَنْ تُضَافَ إِلَى الْفَوَائِدِ الَّتِي جَمَعَهَا.

١٠- خَلَفَ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَسْعُودٍ الْخَزْرَجِيُّ الْأَنْصَارِيُّ، أَبُو الْقَاسِمِ الْقُرْطُبِيُّ
الْمَعْرُوفُ بِـ«ابْنِ بُشْكُوَالٍ» (ت ٥٧٨هـ)؛ الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ، صَاحِبُ
التَّصَانِيفِ، الَّتِي مِنْهَا «الصَّلَّةُ». أَخْبَارُهُ فِي: التَّكْمَلَةُ (١/٥٤)، وَمَعْجَمُ
ابْنِ الْأَبَارِ (٨٢)...

١١- شُعَيْبُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَنْدَلُسِيُّ، أَبُو مَدِينٍ (ت ٥٩٤هـ): جَاءَ فِي صِلَةِ الصَّلَةِ
(٢٢٣/٤)، ذَكَرَهُ الْقَاضِي الْمُحَدِّثُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَقِّ
التِّلْمَسَانِيُّ فِي «بَرْنَامَجِهِ» أَيْضًا، وَذَكَرَهُ الشَّيْخُ فِي «الدَّلِيلِ» عَنْ ابْنِ
عَبْدِ الْحَقِّ الْمَذْكُورِ. أَخْبَارُ شُعَيْبٍ فِي: التَّكْمَلَةُ لَوْفِيَاتِ الثَّقَلَةِ (١/٢٦٥)،
وَتَعْرِيفِ الْخَلَفِ (١٧٢/٢) وَغَيْرَهُمَا.

١٢- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَنْعَمِيُّ الشَّهْلِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ (ت ٥٨١هـ):
الْإِمَامُ، الْعَلَّامَةُ، الْمَشْهُورُ، صَاحِبُ «الرَّوْضِ الْأَنْفِ...» وَغَيْرِهِ. أَخْبَارُهُ
فِي: التَّكْمَلَةُ لَابْنِ الْأَبَارِ رَقْمَ (٦١٣)، وَبُغْيَةِ الْمَلْتَمَسِ (٣٦٧)، وَالْمُطْرَبِ
(٢٣٠) وَغَيْرِهَا.

١٣- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو زَيْدٍ الشَّاطِطِيُّ: ذَكَرَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي

صِلَّة الصَّلَّة (٣/١٩٢)، وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهُ، وَقَالَ: «رَوَى عَنْهُ الْقَاضِي
الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ سُلَيْمَانَ وَذَكَرَهُ».

١٤- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ
حُبَيْشٍ» (ت ٥٨٤هـ): أَخْبَارُهُ فِي: التَّكْمَلَةُ (٢/٥٧٣)، وَغَايَةُ النِّهَايَةِ
(١/٣٧٨)، وَبُغْيَةُ الْوُعَاةِ (٢/٨٥).

١٥- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَرِيُّ، مِنْ حَجَرِ ذِي رُعَيْنٍ، مِنْ آلِ
ابْنِ ذِي الثُّونِ، وَيُعْرَفُ بِ«ابْنِ عُيَيْدِ اللَّهِ» (ت ٥٩١هـ). أَخْبَارُهُ فِي: التَّكْمَلَةُ
لِابْنِ الْأَبَّارِ (٢/٨٦٥)، تَرْجَمَةُ طَوِيلَةٍ عَلَى غَيْرِ عَادَتِهِ، وَتَكْمَلَةُ الْمُنْذَرِيِّ
(١/٢٦١).

١٦- عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَزَرَجِيُّ الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ
الْفَرَسِ» (ت ٥٩٧هـ): مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ شَهِيرٍ. أَخْبَارُهُ فِي: التَّكْمَلَةُ
لِلْمُنْذَرِيِّ (٢/٤٠٤)، وَالْمَرْقَبَةُ الْعُلْيَاءُ (١١٠)، وَبُغْيَةُ الْوُعَاةِ (٢/١١٦).

١٧- عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ أَبُو الْحَسَنِ اللَّوَاتِي الْفَاسِيُّ (ت ٥٧٣هـ): أَخْبَارُهُ
فِي: الْمُطَرَّبِ (١٥٤)، وَصِلَّة الصَّلَّة (٢/٦٨٤) (ط) مجريد، وَنِيلِ
الِابْتِهَاجِ (٣١٥)، وَجَذْوَةُ الْاِقْتِبَاسِ (٢/٤٦٦).

١٨- عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي حَنْثُونَ (حَيًّا سَنَةَ
٥٨٠هـ): أَخْبَارُهُ فِي: تَكْمَلَةِ الصَّلَّةِ رَقْم (١٩١٦)، وَمُعْجَمُ أَصْحَابِ
الصَّدَقَاتِ رَقْم (٢٧١)، وَالذَّيْلُ وَالتَّكْمَلَةُ (٨/رقم ٢)، وَصِلَةُ الصَّلَّةِ
(٤/١٥٦)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٣٣).

١٩- عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ الْمَعْرُوفُ بِـ«ابن النِّعْمَةِ» (ت ٥٦٧هـ): أَخْبَارُهُ فِي: الصَّلَاةِ (٢/٦٦٩)، وَبُغْيَةِ الْمُتَلَمِّسِ (٤١١)، وَغَايَةِ النَّهَايَةِ (١/٥٥٤)، وَبُغْيَةِ الْوُعَاةِ (٢/١٧١)، وَنِيلِ الْإِبْتِهَاجِ (٣١٤).

٢٠- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، أَبُو الْحَسَنِ الْبَلَنْسِيُّ الْمَعْرُوفُ بِـ«ابنِ هُذَيْلٍ» (ت ٥٦٤هـ): أَخْبَارُهُ فِي: صَلَاةِ الصَّلَاةِ (٥/١٠٤)، وَبُغْيَةِ الْمُتَلَمِّسِ (٤١١)، وَغَايَةِ النَّهَايَةِ (١/٥٧٤).

٢١- عِمْرَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى أَبُو مُحَمَّدٍ التَّلِيدِيُّ: ذَكَرَهُ هَكَذَا الرُّعَيْنِيُّ فِي بَرْنَامِجِهِ (١٧٠)، وَالْمَرَاكِشِيُّ فِي الذَّيْلِ وَالتَّكْمِلَةِ (٨/٣١٧).

٢٢- قَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الزَّقَاقِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَاسِيُّ (ت ٥٦٠هـ تقريباً): مُؤَلَّفُ كِتَابِ «الْبَدِيعِ فِي الْقِرَاءَاتِ» كَمَا فِي بَرْنَامِجِ الرُّعَيْنِيِّ (١١). وَأَخْبَارُهُ فِي: غَايَةِ النَّهَايَةِ (٢/٢٤) وَفِيهِ: «نَزَلَ فَاسَ وَأَقْرَأَ بِهَا» وَقَرَأَتْهُ عَلَيْهِ بِفَاسَ.

٢٣- مُجَاهِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُجَاهِدٍ أَبُو الْجَيْشِ الْأَنْدَلُسِيُّ (ت ٥٨٥هـ): أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٣٠).

٢٤- مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلْفٍ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِيُّ الْمَالِقِيُّ (ت ٥٩٠هـ) بِمُرَاكَشَ: أَخْبَارُهُ فِي: تَكْمِلَةِ الْمُنْذَرِيِّ (١/٢٠٩)، وَتَكْمِلَةِ ابْنِ الْأَبَارِ (٢/٥٤٧).

٢٥- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نُمَارَةَ الْحَجَرِيِّ: مِنْ ذُرِّيَةِ أَوْسِ بْنِ حَجَرَ التَّمِيمِيِّ الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ الْمَشْهُورِ (ت ٥٦٣هـ). أَخْبَارُهُ

في: الذَّيْلِ والتَّكْمَلَةِ (١٦/٦)، وذكره في تلاميذه، وغاية النِّهاية (٧٨/٢).

٢٦- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سُفْيَانَ السُّلَمِيِّ، أَبُو بَكْرٍ (ت في حدود ٥٧٠هـ): أَخْبَارُهُ في: التَّكْمَلَةِ (٤٩٢/٢)، وقال: «وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ [بْنُ] عَبْدِ الْحَقِّ التَّلْمَسَانِيُّ، سَمِعَ مِنْهُ، وَأَجَازَ لَهُ فِي عَقَبِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ (٥٥٧هـ)، وَالذَّيْلِ وَالتَّكْمَلَةِ (٣٩٦)، قَالَ: «رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَقِّ التَّلْمَسِينِيُّ، وَقَالَ: صَحِبْتُهُ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ، وَأُتِمَّنِي بِحَدِيثِهِ، وَكَانَ أَوْحَدَ زَمَانِهِ فِي كِتَابَةِ الْعُقُودِ...».

٢٧- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ الرَّبِيعِيِّ الْمَالِكِيِّ الْكَرْكِيَّ الْإِسْكَندَرِيَّ (ت ٥٩٨هـ). أَخْبَارُهُ في: التَّكْمَلَةِ لِلْمُنْذَرِيِّ (٤٣٧/١)، وَكَرِّكْتُ: مَنْ قُرِئَ الْقَيْرَوَانُ وَهِيَ بِكَسْرِ الْكَافِينَ.

٢٨- مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَلْفٍ يُعْرَفُ بِ«ابْنِ حَمِيدٍ» (ت ٥٨٦هـ): إِمَامٌ عَلَامَةٌ مَشْهُورٌ، وَنَحْوِيٌّ كَبِيرٌ، شَرَحَ «الْإِيضَاحَ» وَ«الْجَمْلَ» وَكَانَ مَشْهُورًا بِجَوْدَةِ الْقِيَامِ عَلَى «كِتَابِ سَبْيَوِيَّةٍ» وَالتَّفُؤْذِ فِي فَهْمِ غَوَامِضِهِ كَمَا يَقُولُ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمُرَاشِي فِي الذَّيْلِ وَالتَّكْمَلَةِ (١٤٩/٦)، وَذَكَرَهُ فِي تَلَامِيذِهِ، وَيُرَاجَعُ: التَّكْمَلَةُ (٥٣٩)، وَغَايَةُ النِّهَايَةِ (١٠٨)، وَبُغْيَةُ الْوُعَاةِ (٦٨/١).

٢٩- مُحَمَّدُ بْنُ خَيْرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ خَلِيفَةَ الْإِسْبِيلِيِّ الْأَمَوِيِّ - بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ - (ت ٥٧٥هـ): وَهُوَ صَاحِبُ الْفَهْرِسْتِ الْمَشْهُورِ الْمَعْرُوفِ بِ«فَهْرِسْتِ مَا رَوَاهُ عَنْ شُيُوخِهِ». أَخْبَارُهُ في: بُغْيَةُ الْمُتَمَسِّ (٧٥)، وَالتَّكْمَلَةُ لِكِتَابِ الصَّلَةِ (٥٢٣/٢)، وَغَايَةُ النِّهَايَةِ (١٣٩/١).

٣٠- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ الْمَالِكِيُّ (ت ٥٨٩هـ) قَاضِي
الإسكندرية. أَخْبَارُهُ فِي: العبر (٢٦٩/٤)، وسير أعلام النبلاء (٢١٦/٢١)،
وشذرات الذهب (٤٨٨/٦)، روى عنه بالإجازة.

٣١- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَلِيلٍ الْقَيْسِيُّ (ت ٥٧٠هـ): إِشْبِيلِي، سَكَنَ
فَاسَ كَثِيرًا، ثُمَّ مُرَّاكَشَ بِأَخْرَةٍ، كَذَا قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي الذَّيْلِ
(٣٠٥/٦)، وَذَكَرَ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ ابْنُ عَبْدِ الْحَقِّ. وَيُرَاجَع: التَّكْمَلَةُ (٥١٥).

٣٢- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ الْجَدِّ (ت ٥٨٦هـ): أَخْبَارُهُ فِي:
تَكْمَلَةُ الصُّلَّةِ (٥٤٢/٢)، وَالتَّكْمَلَةُ لَوْفِيَاتِ الثَّقَلَةِ (١٤٥/١)، وَسير
أعلام النبلاء (١١٧/٢١)، وَالتَّجُومُ الزَّاهِرَةُ (١١٢/٦).

٣٣- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَيْسِيُّ الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ
الرَّمَامَةِ» (ت ٥٦٧هـ): أَخْبَارُهُ فِي: التَّكْمَلَةُ (٦٧٦)، وَالدَّيْلُ وَالتَّكْمَلَةُ
(٣٢٥/١/٨).

٣٤- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّحْبِيُّ: مَذْكُورٌ فِي شَيْوَحِهِ مِنْ أَهْلِ الْمَشْرِقِ
بِالإِجَازَةِ.

٣٥- مَيْمُونُ بْنُ جُبَارَةَ بْنِ خَلْفُونِ الْفَرْدَاوِي، أَبُو تَمِيمٍ (ت ٥٨٤هـ)؛ قَالَ ابْنُ
عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَرَاكَشِيُّ: «رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَقِّ التِّلْمِيسِيُّ وَغَيْرُهُ
وَكَانَ مِنْ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ، وَجَلَّةِ الرُّؤَسَاءِ». الذَّيْلُ وَالتَّكْمَلَةُ (٣٨٧/٢/٨).

٣٦- نُجْبَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَلْفَ بْنِ نُجْبَةَ الرَّعَيْنِيِّ الْإِسْبِيلِيِّ (ت ٥٩١هـ): أَخْبَارُهُ
فِي: غَايَةِ النِّهَايَةِ (٣٣٤/٣).

٣٧- هبة الله بن علي بن مسعود الخزرجي البوصيري (ت ٥٩٨هـ): أخباره في: وفیات الأعيان (٦٧/٦)، والعبر (٣٠٦/٤)، وسير أعلام النبلاء (٣٩٠/٢١)، وهو من شيوخه بالإجازة.

٣٨- يحيى بن محمد بن رزق، أبوبكر (ت ٥٦٠هـ): أخباره في: الصلة (٦٧٣/٢)، وتاريخ الإسلام (٣٣٥).

٣٩- يوسف بن هبة الله بن محمود بن الطفيل الدمشقي (ت ٥٩٩هـ): أخباره في: التكملة لوفيات الثقلة (٤٥٧/١)، والعبر (٣١٠/٤)، وهو من شيوخه بالإجازة.

٤٠- أبوبكر ابن عصفور: والد يحيى الآتي في تلاميذه.

٤١- أبوبكر اللقيني: منسوب إلى «لقت» من أعمال «ماردة» كما في معجم البلدان (٢٥/٥).

٤٢- أبو عبد الله بن محيو الهواري، قال ابن عبد الملك المراكشي: «وصحبه الزاهدين الفاضلين أبا عبد الله ابن محيو الهواري، وأبا مدين شعيب بن الحسن...».

٤ - أقوال العلماء فيه وثناؤهم عليه:

بعد أن حصل العلم من شيوخه كان يتمتع بسمة طيبة في الأوساط العلمية لأنه كما يقول ابن الأبار^(١): «كان حميد السيرة، مشاركاً في الفقه وعلم الكلام، معتنياً بالحديث وروايته، معظماً عند الخاصة والعامة».

(١) تكملة الصلة (٦٢٣).

وَوَصَفَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ ^(١) بـ «الْحَافِظِ» وَقَالَ: «مِنْ أَهْلِ تِلْمَسَانَ وَأَشْرَافِهَا»
وَقَالَ أَيْضًا؛ «كَانَ حَافِظًا، مِنْ أَهْلِ الضَّبْطِ وَالتَّقْيِيدِ، وَمِنْ أَهْلِ السَّرَاةِ وَالْجَلَالَةِ،
وَكَانَ لَهُ اخْتِصَاصٌ بِالْمُلُوكِ، وَقُرْبٌ لَدَيْهِمْ، وَكَانَ فَصِيحًا، لَسِنًا، شَاعِرًا،
كَاتِبًا، مُشَارِكًا».

أَمَّا ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمُرَاكِشِيُّ فَقَالَ فِي ثَنَائِهِ عَلَيْهِ ^(٢): «وَكَانَ رَاوِيَةً
لِلْحَدِيثِ، فَقِيهًا، حَافِظًا، مُتَكَلِّمًا، مُتَقِنًا فِي عُلُومِ جَمَّةٍ، بَارِعَ الْكِتَابَةِ، حَسَنَ
الْخَطِّ، وَكَانَ حَسَنَ الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ، بِهِجِجَ الْمَنْظَرِ، رَاقٍ الْمَلْبَسِ، مُوسِرًا،
مُؤَثِّرًا، نَقَاعًا بِجَاهِهِ وَمَالِهِ، مِطْعَامًا، وَجِيهًا بِبَلَدِهِ وَسِوَاهُ، حَظِيًّا عِنْدَ الْوُلَاةِ
وَالْأُمَرَاءِ وَالسَّلَاطِينِ».

وَقَالَ تَلْمِيزُهُ الرُّعَيْنِي ^(٣): «كَانَ بِبَلَدِهِ مُتَصَدِّيًا لِإِفَادَةِ الْعِلْمِ، ذَا صِيَتٍ
وَنَبَاهَةٍ».

أَمَّا الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ ^(٤) - شَيْخُ الْمُؤَرِّخِينَ - فَقَالَ: «وَحَظِي عِنْدَ أَهْلِ
الْأَنْدَلُسِ». وَقَالَ: «كَانَ مُعَظَّمًا عِنْدَ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ، فَاضِلًا» وَزَادَ: «كَانَ مِنْ
أَهْلِ التَّقَشُّفِ وَالتَّصْنِيفِ، فَصِيحًا، لَسِنًا»، وَوَصَفَهُ فِي «سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ»
بـ «الْعَلَامَةِ» وَنَقَلَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ عَنِ الذَّهَبِيِّ قَوْلَهُ: «وَكَانَ إِمَامًا مُتَقِنًا، جَمِيلًا

(١) صلة الصلة (٣/ ١٩٢).

(٢) الذَّيْلُ وَالتَّكْمِلَةُ (٨/ ٣١٨).

(٣) برنامج الرُّعَيْنِي (١٦٩).

(٤) تاريخ الإسلام (١٧١، ٢٣٦)، وسير أعلام النبلاء (٢٢/ ٢٦١).

السَّيْرَةِ، مُعْظَمًا فِي الثُّفُوسِ...»^(١) وَقَدْ وَصَفَهُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ بِأَنَّهُ: «إِمَامٌ، كَامِلٌ، فَقِيهٌ»^(٢).

وَهَذَا الثَّنَاءُ مِنْ هَؤُلَاءِ الْفُضَلَاءِ يَدُلُّ عَلَى مَكَانَتِهِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْاجْتِمَاعِيَّةِ فِي زَمَنِهِ وَبَعْدَ زَمَنِهِ مِنْ خِلَالِ آثَارِهِ الْمُتَمَثِّلَةِ بِمُشَارَكَتِهِ فِي الْقَضَاءِ، وَطَلَبَتِهِ الَّذِينَ حَمَلُوا عَنْهُ الْعِلْمَ، وَمَوْلَفَاتِهِ وَأَشْعَارِهِ.

٥- تَوَلَّيَهُ الْقَضَاءُ :

تَوَلَّى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَضَاءَ بِبِلْدَةِ تِلْمَسَانَ، قَالَ ابْنُ الْأَبَّارِ^(٣): «وَلِيَ قَضَاءَ بِلْدِهِ، وَكَانَ حَمِيدَ السَّيْرَةِ». وَقَالَ الْمُرَّاكِشِيُّ^(٤): «اسْتَفْضِيَ بِبِلْدِهِ مَرَّتَيْنِ، فَحُمِدَتْ سَيْرَتُهُ، وَعُرِفَ بِالْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ وَالْجَزَالَةِ» وَلَمْ أَقِفْ عَلَى خَبَرٍ يَفِيدُ زَمَنَ ذَلِكَ. فَلَعَلَّهُ وَلِيَ الْقَضَاءَ بِبِلْدِهِ لِلْمَرَّةِ الْأُولَى قَبْلَ رَحِيلِهِ إِلَى الْأَنْدَلُسِ وَالثَّانِيَةَ بَعْدَ عَوْدَتِهِ إِلَيْهَا مِنَ الْأَنْدَلُسِ؛ لِأَنَّهُ عَادَ إِلَيْهَا وَتَوَفَّى فِيهَا كَمَا سَيَأْتِي هَذَا احْتِمَالٌ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

٦- وَفَاتِهِ :

تَكَادُ تَجْمَعُ مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ عَلَى أَنَّهُ تَوَفَّى سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ بِبِلْدَةِ تِلْمَسَانَ عَنْ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ، أَوْ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً عَلَى الشَّكِّ مِنْهُ، هُوَ فِي

(١) سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٢٦١).

(٢) غاية النهاية

(٣) التَّكْمِلَةُ لِكِتَابِ الصَّلَةِ (٦٢٢).

(٤) الذَّيْلُ وَالتَّكْمِلَةُ (٨/ ٣٢٠).

مَوْلِدِهِ الْمُتَقَدِّمِ . وَفِي صَلََةِ الصَّلَةِ (١) ذَكَرَ مُؤَلَّفُهُ ابْنَ الرُّبَيْرِ أَنَّ وَفَاتَهُ سَنَةَ ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ وَسُتْمَاةً . وَتَرْجَمَ لَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٢) فِي السَّنَتَيْنِ الْمَذْكُورَتَيْنِ مَعًا ، مَعَ أَنَّهُ ذَكَرَ فِي «سِيرِ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ» (٣) وَفَاتَهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ خِلَافًا .

٧- تَلَامِيذُهُ :

لَمَّا حَصَلَ الْعِلْمَ تَصَدَّرَ لِنَشْرِهِ ، فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ طَلَبَةُ الْعِلْمِ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ وَأَجَازَ لآخَرِينَ ، فَكَانَ مِنْ أَبْرَزِ تَلَامِيذِهِ فِي الْقِرَاءَةِ وَالسَّمَاعِ وَالْإِجَازَةِ :

١- يَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُرَادِيِّ .

٢- أَبُو عَلِيٍّ الْمَاقَرِيُّ .

٣- أَبُو الْيَعْنَشُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْأَنْصَارِيِّ .

٤- أَبُو مُوسَى يُوسُفُ بْنُ تَامَحَجَلَتِ .

٥- أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعَيْنِيُّ صَاحِبُ «الْبِرْنَامِجِ» .

٦- أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُرُودِيُّ .

٧- أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ حَمَّادٍ .

٨- أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْبَرِّيُّ .

٩- أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُصْفُورٍ .

(١) صلة الصلّة (٢٩/٣) .

(٢) تاريخ الإسلام حوادث سنة (٦٢٣ ، ٦٢٥) .

(٣) سير أعلام الثُّبَلَاءِ (٢٦١/٢٢) .

١٠- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَسَدِيُّ .

١١- أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ رَغْبُوش . . . وَغَيْرُهُمْ .

٨- مَوْلَاتُهُ :

بَعْدَ تَحْصِيلِهِ الْعِلْمَ أَخَذَ بِنَشْرِهِ فَتَصَدَّرَ لِلتَّدْرِيسِ ، وَعَرَفْنَا جَمَاعَةً مِنْ تَلَامِيذِهِ كَمَا سَبَقَ ، وَتَصَدَّى لِلتَّأْلِيفِ ، وَقَدْ وُصِفَ بِـ«كَثْرَةِ التَّصْنِيفِ» قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمُرَاشِشِيُّ^(١) : «لَهُ مُصَنَّفَاتٌ كَثِيرَةٌ» وَمِثْلُهُ قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ^(٢) وَغَيْرُهُمَا ، وَهَذِهِ الْكَثْرَةُ نَسِيئَةٌ إِذَا قِيسَ ذَلِكَ بِأَهْلِ الْمِائَاتِ مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ كَالْحَافِظِ ابْنِ الْجَوَازِيِّ ، وَشَيْخِ الْإِسْلَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ ، وَتَلْمِيزِهِ ابْنَ الْقِيَمِ ، وَالْحَافِظِ الدَّهَبِيِّ وَالسُّيُوطِيِّ وَأَضْرَابَهُمْ . أَوْ بِالْمُقَلِّلِينَ مِنَ التَّأْلِيفِ كَأَصْحَابِ الْكِتَابِ وَالْكَتَابِينَ وَالثَّلَاثَةِ ، فَمَوْلَاتُ صَاحِبِنَا وَأَشْعَارُهُ وَرَسَائِلُهُ لَا تَزِيدُ عَلَى بَضْعٍ وَعِشْرِينَ مَوْلَاً ، وَبَعْضُ هَذِهِ الْمُؤَلَّفَاتِ مَشْرُوعُ كِتَابٍ لَمْ يَكْتَمَلِ تَأْلِيفُهُ ، كَمَا صَرَّحَ هُوَ بِذَلِكَ . وَمَعَ أَنَّهُ كَانَ يَمْتَلِكُ خِزَانَةَ كُتُبٍ نَادِرَةٍ ، فَقَدْ «جَمَعَ مِنَ الدَّوَاوِينِ شَيْئًا عَظِيمًا»^(٣) ، وَوُصِفَ بِأَنَّهُ : «جَمَاعَةٌ لِلْكُتُبِ الْجَلِيلَةِ ، مُغَالِيًا فِي أَثْمَانِهَا ، احْتَوَتْ خِزَانَتُهُ عَلَى مَا لَمْ يَجْتَمِعْ لِأَحَدٍ مِنْ أَبْنَاءِ جَنْسِهِ كَثْرَةٌ وَنَفَاسَةٌ ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ الْكَثِيرَ»^(٤) . وَقَالَ ابْنُ الرُّبَيْرِ :^(٥) «وَكَانَ عِنْدَهُ أَعْلَاقُ نَفِيسَةٍ مِنْ

(١) الذَّيْلُ وَالتَّكْمِلَةُ (٨/٣١٨) .

(٢) تَارِيخُ الْإِسْلَامِ (وَفَيَاتُ سَنَةِ ٦٢٥ هـ) .

(٣) التَّكْمِلَةُ لِكِتَابِ الصَّلَةِ (٦٢٣) .

(٤) الذَّيْلُ وَالتَّكْمِلَةُ (٨/٣١٨) .

(٥) صِلَةُ الصَّلَةِ (٣/٢٩) .

أُمّهَاتِ الدَّوَاوِينِ، وَأَصُولُ رَفِيعَةٍ، وَوَصَفَ هُوَ نَفْسُهُ بِأَنَّهُ: «بَارِعُ الْكِتَابَةِ، حَسَنُ الْحَطِّ»^(١) و«عِنِّي بِتَصْحِيحِ كُتْبِهِ»^(٢).

وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ لَمْ تَكُنْ مُؤَلَّفَاتِهِ عَلَى قَدَرِ هَذَا الْاهْتِمَامِ، لِذَا قَالَ ابْنُ الْأَبَّارِ^(٣): «وَعَبْرَ أَكْثَرِ تَصَرُّفَاتِهِ مِنْهُ، وَأَمْتَنَ تَحْصِيلًا مِنْهُ؛ لِأَنَّهُ تَعْتَرِيهِ الْغَفْلَةُ أحيانًا»، وَالَّذِي اشْتَهَرَ مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ ثَلَاثَةُ كُتُبٍ، هِيَ:

١- الْمُخْتَارُ الْجَامِعُ بَيْنَ الْمُتَنَقَّى وَالِاسْتِذْكَارِ.

٢- وَكُتَابُنَا هَذَا: «الْاِفْتِضَابُ . . .».

٣- وَبَرَنَامَجِهِ: «الْإِقْنَاعُ».

وَمُؤَلَّفَاتُهُ الْأُخْرَى أَوْرَدَهَا جَمِيعًا ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمُرَّاكِسِيُّ نَقْلًا عَنْ بَرَنَامَجِهِ الْمَذْكُورِ، قَالَ^(٤): «وَقَدْ رَأَيْتُ إِثْبَاتَ أَسْمَائِهَا هُنَا؛ لِيَقِفَ عَلَيْهَا الْمُتَشَوِّفُ إِلَيْهَا»، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ إِيرَادِهَا: «نَقَلْتُ مَا تَقَدَّمَ . . . مِنْ آخِرِ نُسخَةٍ مِنَ «الْإِقْنَاعِ» وَعَلَى ظَهْرِهَا خَطُّهُ مُؤَرِّخًا بِرَجَبِ سَنَةِ سِتِّمِائَةٍ»^(٥) وَيُظْهَرُ أَنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ مَشَارِيعُ كُتُبٍ لَمْ تَكْتَمِلْ بَعْدُ، خَطَّطَ لِلْعَمَلِ بِهَا، وَرَبَّمَا كَانَ بَعْضُهَا مُسَوَّدَاتٍ لَدَيْهِ لَمْ تَأْخُذْ طَرِيقَهَا إِلَى أَيْدِي طَلَبَةِ الْعِلْمِ، لِذَا قَالَ تَلْمِيزُهُ الرَّعِينِيُّ فِي

(١) الذَّيْلُ وَالتَّكْمِلَةُ (٨/٣١٨).

(٢) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ.

(٣) التَّكْمِلَةُ لِكِتَابِ الصَّلَةِ (٦٢٣).

(٤) الذَّيْلُ وَالتَّكْمِلَةُ (٨/٣١٨).

(٥) بَيْنَ هَذَا التَّارِيخِ وَبَيْنَ وَفَاتِهِ مَا يَقْرُبُ مِنْ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ عَامًا؟! فَهَلِ أَلْفٌ بَعْدَ ذَلِكَ، أَوْ هَلِ أَكْمَلَ هَذِهِ الْكُتُبَ لَمْ نَعْلَمْ عَنْ ذَلِكَ شَيْئًا.

«برنامج»^(١): «لَهُ تَوَالِيفٌ لَهَا أَسْمَاءٌ هَائِلَةٌ، مِثْلُ كِتَابِ «الْفَيْصَلِ الْجَارِمِ فِي فَضِيلَةِ الْعِلْمِ وَالْعَالَمِ» وَ«فُرْقَانِ الْفُرْقَانِ وَمِيزَانِ الْقُرْآنِ» لَمْ أَقِفْ مِنْهَا عَلَى شَيْءٍ، وَقَدْ أُوْرِدَ تَسْمِيَتُهَا فِي «بَرْنَامَجِهِ»، وَكَثِيرٌ مِنْهَا لَا نَعْلَمُ قُتَّهُ، وَلَا الْمَقْصُودُ مِنْ تَأْلِيْفِهِ؛ لِأَنَّ أَسْمَاءَهَا لَا تُنْبِئُ عَنْ مَضْمُونِهَا»، وَإِلَيْكَ أَسْمَاءُ هَذِهِ الْكُتُبِ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ:

- ١- الأُجُوبَةُ الْمُحَرَّرَةُ فِي الْمَسَائِلِ الْمُعْجَرَةِ (جُزْءٌ).
- ٢- إِرْشَادُ الْمُسْتَرْشِدِ وَبُعْغِيَةُ الْمُسْتَبْصِرِ الْمُجْتَهِدِ (فِي سَفَرِ صَغِيرٍ).
- ٣- إِكْمَالُ اللَّالِي عَلَى الْأَمَالِي (سَفَرَانِ).
- ٤- الْاِقْتِضَابُ، وَسَيَّاتِي الْحَدِيثِ عَنْهُ مُفَصَّلًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.
- ٥- الْاِقْنَاعُ فِي كَيْفِيَةِ السَّمَاعِ هُوَ (بَرْنَامَجُهُ).
- ٦- الْاِيْمَاءُ إِلَى نَجَاةِ الْمُرِيدِ (جُزْءٌ).
- ٧- بَرْنَامَجُهُ = الْاِقْنَاعُ.
- ٨- التَّسْلِي فِي الرِّزْيَةِ وَالتَّحْلِي بِالرِّضَا بِقَضَاءِ بَارِي الْبَرِيَّةِ (جُزْءٌ).
- ٩- جُزْءٌ فِيهِ شَعْرِي (مُنْتَحَلٌ).
- ١٠- حُدُودُ أَنْوَاعِ الْحُكْمِ الشَّرْعِيِّ (جُزْءٌ).
- ١١- التَّذْكِرَةُ لِلتَّوَادِرِ الْمُتَخَيَّرَةِ، مَضَى مِنْهُ ثَلَاثَةُ أَسْفَارٍ، لَمْ يَتِمَّ، هُوَ بَيْنَ يَدَيَّ.
- ١٢- عَقِيدَةُ عَلَيْهِ الْخَلْقِ، وَزُبْدَةُ مَعْرِفَةِ الْحَقِّ، الْمَضْنُونُ بِهَا عَلَى غَيْرِ أَهْلِ الصَّدَقِ (جُزْءٌ).

(١) برنامج الرُّعَيْنِي (١٧٠).

١٣- غَرِيبُ «الشَّهَابِ» جُزْءٌ، وَالشَّهَابُ يَظْهَرُ لِي أَنَّ الْمَقْصُودَ بِهِ «مُسْنَدُ الشَّهَابِ» لِلْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامَةَ الْقُضَاعِيِّ (ت ٤٥٤هـ).

- غَرِيبُ الْمُوْطَأَ = «الْاِقْتِضَابُ»

١٤- فُرْقَانُ الْفُرْقَانِ وَمِيزَانُ الْقُرْآنِ (جُزْءٌ).

١٥- فَضْلُ الْمَقَالِ فِي مَنَاقِلِ أَحْوَالِ غَزْوَةِ أَهْلِ الْإِلْحَادِ وَالضَّلَالِ إِلَى طَلِيطْلَةَ كَذَا؟ (جُزْءٌ).

١٦- الْفَيْضُ الْحَازِمُ فِي فَضِيلَةِ الْعِلْمِ وَالْعَالَمِ فِي مَرَاتِبِ الْعُلُومِ (جُزْءٌ).

١٧- لُبَّابُ الْإِعْرَابِ (جُزْءٌ كَبِيرٌ).

١٨- مُجْمُوعُ شِعْرِي فِي الْمَوَاعِظِ^(١).

١٩- الْمُخْتَارُ الْجَامِعُ بَيْنَ «الْمُنْتَقَى» وَ«الِاسْتِذْكَارِ».

هُوَ أَهْمُ مَوْلَفَاتِهِ وَأَجْلَاهَا قَدْرًا، وَأَشْهَرُهَا ذِكْرًا. وَرَدَّ ذِكْرُهُ فِي صَدْرِ مَوْلَفَاتِهِ، قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمُرَّاكِشِيُّ: «وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ كَثِيرَةٌ أَحْفَلُهَا «الْمُخْتَارُ...»، وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِ: «فِي عَشْرِينَ سَفَرًا فِي نَحْوِ ثَلَاثَةِ آلَافِ وَرَقَةٍ» وَمِثْلُهُ فِي «سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ» وَ«تَايَخِ الْإِسْلَامِ» وَ«غَايَةِ النَّهَايَةِ» وَغَيْرِهَا، وَمَوْضُوعُهُ شَرْحُ الْمُوْطَأَ، جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ كِتَابَيْ «الْمُنْتَقَى» لِأَبِي الْوَلِيدِ سُلَيْمَانَ بْنِ خَلْفٍ الْبَاجِي (ت ٤٧١هـ) وَ«الِاسْتِذْكَارِ» لِأَبِي عُمَرَ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (ت ٤٦٣هـ) فِي شَرْحِ الْمُوْطَأَ، وَهُمَا مَطْبُوعَانِ مَشْهُورَانِ جِدًّا.

(١) هَلْ هِيَ «مَجْمُوعُ شِعْرِي» عَلَى الْإِضَافَةِ فَيَكُونُ الشَّعْرُ لَهُ، أَوْ «مَجْمُوعُ شِعْرِي» عَلَى الْوَصْفِ، فَمَنْ الْجَائِزُ أَنْ يَكُونَ لَهُ، أَوْ لغيره؟!

وَلَمْ يَقْتَصِرِ الْمُؤَلِّفُ عَلَى الْجَمْعِ بَيْنَ الْكِتَابَيْنِ فَحَسِبُ، بَلْ أَضَافَ إِلَيْهِمَا فَوَائِدَ مِنْ «الْتَّمِهِيدِ» وَغَيْرِهِ، وَجُلُّ نَقْلِهِ فِي التَّفْسِيرِ اللُّغَوِيِّ عَنْ «التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوَطَّأِ» لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقْشِيِّ (ت ٤٨٩هـ) وَهُوَ يُنْسَبُ الْكِتَابُ إِلَى ابْنِ السَّيِّدِ؟! فَلَعَلَّ نُسَخَتَهُ مِنَ الْكِتَابِ تَحْمِلُ - خَطَأً - هَذِهِ النِّسْبَةَ، كَمَا اعْتَمَدَ اعْتِمَادًا ظَاهِرًا عَلَى «مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ» لِلْقَاضِي عِيَاضٍ (ت ٥٤٠هـ) صَرَّحَ بِذِكْرِهِمَا فِي نَقْلِهِ حِينَ وَلَمْ يُصِرَّحْ بِذِكْرِهِمَا أَحْيَانًا، عَلَى طَرِيقَةٍ كَثِيرٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ فِي مِثْلِ هَذِهِ النُّقُولِ مِنَ التَّسَامُحِ فِي الْعَزْوِ الشَّامِلِ لِجَمِيعِ التُّصُوصِ عَلَى قَاعِدَةٍ «مَا أَبْقَى يَدُلُّ عَلَى مَا أُلْقِيَ» وَاللَّهُ يُعْفُو وَيُسَامِحُ.

وَهَذَا الْكِتَابُ مِنْ كُتُبِ الْمُؤَلِّفِ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْنَا، وَإِنْ كَانَ لَمْ يَصِلْ إِلَيْنَا كَامِلًا، بَلْ هِيَ أَجْزَاءٌ مِنْ نُسخٍ مُتَعَدِّدَةٍ تَحْتَفِظُ بِهَا خَزَائِنُ الْكُتُبِ الْمَغْرِبِيَّةِ، لَا تُشَكِّلُ بِمَجْمُوعِهَا نُسخَةً كَامِلَةً، وَلَعَلَّ اللَّهَ يَقْيِضُ لَهُ مَنْ يَهْتَمُّ بِهِ، وَيَجْمَعُ نُسخَهُ، فَلَعَلَّهُ يَطْفُرُ بِمَا لَمْ نُحِطْ بِهِ عِلْمًا، فَخَزَائِنُ الْمَغْرِبِ الْخَاصَّةُ وَالْعَامَّةُ جَدِيرَةٌ بِكُلِّ مَا هُوَ جَدِيدٌ مِنْ تَرَاثِ الْأَنْدَلُسِ وَالْمَغْرِبِ خَاصَّةً وَغَيْرِهَا، وَالْمَشْهُورُ مِنْ نُسخِ الْكِتَابِ^(١):

— الْجُزْءُ الْأَوَّلُ فِي مَكْتَبَةِ الْقُرَوِيِّينَ بِفَاسٍ نُسخَةٌ خَزَائِنِيَّةٌ جَيِّدَةٌ بِخَطِّ أَنْدَلُسِيٍّ قَدِيمٍ، تَقَعُ فِي (٢٧٦) صَفْحَةٍ تَنْتَهِي بِبَابِ «غُسْلِ الْجَنَابَةِ» لَيْسَ عَلَيْهَا اسْمُ نَاسِخٍ وَلَا تَارِيخُ نَسْخٍ، عَلَى غُلَافِ النُّسخَةِ تَرْجَمَةٌ جَيِّدَةٌ لِلْمُؤَلِّفِ.

(١) تَتَّبَعِي لِنَسْخِ الْكِتَابِ لَمْ يَكُنْ تَتَّبِعِ الْمُخْتَصَّ الْمَوْلِعِ، بَلْ هُوَ جُهْدُ الْمُقِلِّ فَلَا يَجِبُ الْاعْتِمَادُ عَلَيْهِ، بَلْ يُؤْنَسُ بِهِ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ.

— وفي المَكْتَبَةِ المَذْكُورَةِ الجُزْءُ السَّادِسُ مِنَ النُّسخَةِ نَفْسَهَا يَقَعُ فِي (٤١٤) صفحة، وفي الجُزْءِ خَرْمٌ بَيْنَ الصَّفَحَتَيْنِ (٣٨٠-٣٨١)، وآخره ناقصٌ أيضًا.

— وفي المَكْتَبَةِ المَذْكُورَةِ نُسخَةٌ أُخْرَى مِنَ الجُزْءِ الأوَّلِ سَقَطَ مِنْ أَوَّلِهَا وَآخِرِهَا قَلِيلًا، وَآخِرُهَا حَدِيثُ الْمُؤَلِّفِ عَنِ التَّيْمَمِ، وَهِيَ غَيْرُ مُرَقَّمةِ الصَّفَحَاتِ، وَقَدْ تَكُونُ مُرَقَّمةِ الصَّفَحَاتِ إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تَظْهَرْ فِي الصُّورَةِ، وَهِيَ بِحَجْمِ سَابِقَتِهَا تَقْرِيبًا، لَكِنَّهَا أَحَدَتْ مِنْهَا خَطًّا.

— وَفِي المَكْتَبَةِ المَذْكُورَةِ نُسخَةٌ ثَالِثَةٌ عَلَى عُنْوَانِهَا أَنَّهَا الجُزْءُ الأوَّلِ، لَكِنْ لَيْسَ فِيهَا مِنَ الجُزْءِ الأوَّلِ إِلَّا وَرَيْقَاتُ بَعْدَهَا آخِرُ كِتَابِ الصِّيَامِ، وَأَوَّلُ كِتَابِ الْحَجِّ، وَجَاءَ فِي آخِرِهَا: «تَمَّ السَّفَرُ الْخَامِسُ . . .» وَآخِرُ وَرَقَةٍ مِنْهَا فِيهَا تَقْطِيعٌ وَتَلَفٌ، وَذَكَرَ النَّاسِخُ أَنَّ بَعْدَ هَذَا الجُزْءِ فِي الَّذِي يَلِيهِ «مَا يَجُوزُ مِنَ الْهَدْيِ» وَهِيَ مُرَقَّمةُ الصَّفَحَاتِ تَرْقِيمًا حَدِيثًا لَمْ يَظْهَرْ فِي الصُّورَةِ.

— وَفِي المَكْتَبَةِ المَذْكُورَةِ جُزْءٌ مِنَ الْكِتَابِ، وَيَظْهَرُ أَنَّهُ السَّفَرُ السَّادِسُ الْمُتَمِّمُ لِسَابِقِهِ، أَوَّلُهُ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ الْحَجِّ، وَكِتَابُ الْجِهَادِ، وَكِتَابُ الضَّحَايَا، وَكِتَابُ الدَّبَائِحِ، وَكِتَابُ الصَّيْدِ، وَكِتَابُ الْعَقِيقَةِ، وَهُوَ فِي (١٧٣) وَرَقَةٍ مَحْرُومٌ الأوَّلِ وَالْآخِرِ.

— وَفِي المَكْتَبَةِ المَذْكُورَةِ جُزْءٌ فِيهِ: بَقِيَّةُ كِتَابِ الرِّضَاعَةِ، ثُمَّ كِتَابُ الْبُيُوعِ وَهُوَ مَحْرُومٌ مِنْ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ. وَلَمْ يَظْهَرْ فِي الصُّورَةِ أَرْقَامُ الصَّفَحَاتِ أَيْضًا.

— وَفِي المَكْتَبَةِ المَذْكُورَةِ جُزْءٌ فِيهِ: «بَقِيَّةُ كِتَابِ الْعُقُولِ، أَوَّلُهُ: «الْعَمَلُ فِي عَقْلِ الْأَسْنَانِ» وَكِتَابُ الْحُدُودِ، وَالتَّفْسِيرِ، وَجَاءَ فِي آخِرِهِ: يَنْتَلُوهُ: مَا جَاءَ فِي

سُكِنِي الْمَدِينَةَ وَالْخُرُوجَ مِنْهَا، فَرَحِمَ اللَّهُ نَاسِخَهُ، وَمَنْ اسْتَنَسَخَهُ، وَالْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ، وَذَلِكَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ السَّادِسَ عَشَرَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ عَامَ سَبْعَةِ عَشْرَةَ؟! كَذَا وَسَبْعِمِائَةٍ.

— الْجُزْءُ الْأَخِيرُ مِنَ الْكِتَابِ مِنْ نُسخَةٍ أُخْرَى، وَهُوَ يَلِي سَابِقَهُ مُجَلَّدٌ ضَخْمٌ مَحْفُوظٌ فِي الْخِزَانَةِ الْعَامَّةِ بِالرِّبَاطِ، وَيُظْهَرُ أَنَّ نَاسِخَهُ لَمْ يَكُنْ بَارِعًا؛ لِذَا تَرَكَ فِيهِ بَيَاضَاتٍ كَثِيرَةً، أَوَّلُهُ مَا جَاءَ فِي سُكْنِي الْمَدِينَةَ وَالْخُرُوجَ مِنْهَا، وَآخِرُهُ: «كَمُلَ كِتَابُ الْمُخْتَارِ... بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ عَوْنِهِ وَتَأْيِيدِهِ وَنَصْرِهِ، وَبِكَمَالِهِ كَمُلَ الدِّيَوَانُ، عَلَى يَدِ الْعَبْدِ الْمُعْتَرِفِ بِعَظَمِ ذَنْبِهِ الرَّاجِي عَفْوَ رَبِّهِ وَرِضْوَانِهِ وَرَحْمَتِهِ مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمِ بْنِ عَيْسَى، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَنَفَعَهُ، وَجَعَلَهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَذَلِكَ كُلُّهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ الثَّامِنِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَسَلَّمَ». وَالنُّسخَةُ فِي (٣٧٥) وَرَقَةٍ.

٢٠- مُخْتَارُ الْمُخْتَارِ بَيْنَ يَدَيِ مُخْتَصَرِ كِتَابِ الْبُخَارِيِّ، فِي سِفْرِ كَبِيرٍ.

٢١- مُسْتَصْفَى الْمُسْتَصْفَى، ابْتَدَأَ وَلَمْ يَتِمَّ.

٢٢- مِيزَانُ مِيزَانِ الْعَمَلِ (جُزْءٌ كَبِيرٌ).

٢٣- التَّبَذَةُ الْمُسْعِدَةُ وَاللِّمْحَةُ الْمُصْعِدَةُ فِي الْاِعْتِبَارِ (جُزْءٌ).

٢٤- نَفَثَةُ ذِي الضَّرَاءِ، وَمَسَلَاتُهُ بِرِثَاءِ الْأَبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ (جُزْءٌ كَبِيرٌ).

٢٥- الثُّكْتُ الْمُحَرَّرَةُ، وَالْفُصُولُ الْمُحِبَّرَةُ، فِي حَقِيقَةِ التَّنْزِيهِ وَنَفْيِ التَّشْبِيهِ (جُزْءٌ).

٩-شعره:

ذكر ابنُ الرُّبَيْرِ - في وصفه - أَنَّهُ كَانَ «شَاعِرًا، كَاتِبًا» وَذَكَرَ هُوَ فِي بَرْنَامِجِهِ
 مِنْ بَيْنِ مُصَنَّفَاتِهِ ^(١) «مَجْمُوعُ شِعْرِي فِي الْمُوَاعِظِ» هَلْ هُوَ مِنْ شِعْرِهِ؟! . كَمَا
 ذَكَرَ أَنَّ لَهُ جُزْءًا فِيهِ شِعْرُهُ مُتَّخِلًا . وَلَمْ أَقِفْ مِنْ شِعْرِهِ إِلَّا عَلَى مَقْطُوعَةٍ وَاحِدَةٍ ،
 وَبِيتَيْنِ نَظَمَ فِيهِمَا عَدَدَ أَحَادِيثِ الْبُخَارِيِّ ، أَنْشَدَهُمَا تَلْمِيزُهُ الرُّعَيْنِيَّ فِي «بَرْنَامِجِهِ» ^(٢) :

جَمِيعُ أَحَادِيثِ الصَّحِيحِ الَّذِي رَوَى الْـ بُخَارِي خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ لِلْعَدِّ
 وَسَبْعَةُ آلَافٍ تُضَافُ وَمَا مَضَى إِلَى مِثَّتَيْنِ عَدَّ ذَاكَ أُولُو الْجِدِّ
 قَالَ : وَأَنْشَدَ لِنَفْسِهِ يُخَاطِبُهَا مُذَكِّرًا :

لَا يَغْرَنَكَ يَا مُحَمَّدُ لَيْلٌ بُتَّ فِيهِ عَلَى فِرَاشٍ وَثِيرٍ
 نَاعِمَ الْبَالِ مُطْمَئِنًّا فَلَا بُدَّ لَدَّ مِنَ النَّعْشِ بَعْدَ هَذَا السَّرِيرِ
 وَتَذَكَّرْ بَنِي أَبِيكَ سُلَيْمًا نَ ذُووِ الْجَاهِ وَالْعَدِيدِ الْكَثِيرِ
 كَمْ فَتَى مِنْهُمْ وَكَهْلٍ وَشَيْخٍ أَلْحَدَتْهُ كَفَاكَ بَيْنَ الْقُبُورِ
 قَدَّمَ الرَّادَ لِلْمَعَادِ وَلَا تَنْ سَ إِذَا مَا بَطَشْتَ بِطُشَ الْقَدِيرِ
 وَاتَّقِ اللَّهَ وَاعْتَنِمْ هَذِهِ الْأَيَّ سَامَ وَاعْمَلْ لِهَوْلِ يَوْمِ الثُّشُورِ
 قَدْ أَتَاكَ النَّذِيرُ يَدْعُوكَ جَهْرًا فَازْجُرِ النَّفْسَ وَاسْمَعْنِ لِلنَّذِيرِ

(١) مبحث مؤلفاته .

(٢) برنامج الرُّعَيْنِيَّ (١٧٠ ، ١٧١) .

الفصل الثاني (التعريف بالكتاب)

١- توثيق عنوان الكتاب ونسبته إلى مؤلفه :
جاء عنوان الكتاب في النسخة الوحيدة حتى الآن - فيما أعلم - من الكتاب هكذا: «كتاب الاقتضاب في شرح غريب الموطأ وإعراجه على الأبواب» وجاء عن المؤلف نفسه في برنامجه «الإقناع . .» - فيما نقله عنه ابن عبد الملك المراكشي^(١) من نسخة عليها خطه مكتوبة سنة (٦٠٠هـ) - «غريب الموطأ وإعراجه» سفر، اقتضبه من الكتاب الكبير، كتاب «المختار الجامع بين المنتقى والاستذكار» بزيادات من «التمهيد» وغيره، تونق الثؤوس، وتروق الأبصار. . .» وجاء في التكملة لابن الأبار^(٢): «كتاب غريب الموطأ» ومثله جاء في «تاريخ الإسلام»^(٣)، و«سير أعلام النبلاء»^(٤) وكلاهما للحافظ الذهبي، قال الحافظ: «كثير التصانيف، من ذلك: غريب الموطأ».
وقد أحال المؤلف في ثنايا الكتاب في مواضع كثيرة على كتابه الكبير

(١) الذيل والتكملة (٣١٩/٨).

(٢) التكملة (٦٢٣).

(٣) وفيات سنة (٦٢٣-٦٢٥هـ).

(٤) سير أعلام النبلاء (٢٦١/٢٢).

«المُختار...»^(١) لاسيما في المباحث التي لا علاقة لها باللغة والإعراب من تفسير المعنى، أو اختلاف في الرواية... وذكر شيخه أبا علي الحسن بن عبدالله القيسي الخراز في ثانيا الكتاب في عدة مواضع^(٢).

٢- منهج المؤلف في الكتاب :

سار المؤلف في شرحه على ترتيب أبواب «الموطأ» رواية يحيى بن يحيى، كما نص على ذلك في عنوان الكتاب «... على الأبواب» وهو منهج سلفيه ابن حبيب والوقشي، وهو المنهج الذي سار عليه في كتابه الكبير «المختار...» وهو أيضا منهج مصدريه «المنتقى» و«الاستذكار» فيظهر أن المؤلف راعى ذلك كله، وكان باستطاعته أن يرتبه على حروف المعجم، وذلك أسهل لتحصيل الفائدة من كتاب يعد في مصادر اللغة، كما صنع القاضي عياض وغيره، ولكن ارتضى هذا المنهج واختاره، وله الحق كل الحق في اختياره - رحمه الله وغفر له -.

وقد التزم بذكر الباب بعد ذكر الكتاب، إلا الأبواب التي لم تشتمل أحاديثها على ألفاظ غريبة، فمن البدهي أنه لا يذكرها، ويتجاوزها إلى ما بعدها، ويقتصر على الجملة التي وردت فيها اللفظة الغريبة التي يريد شرحها، ولا يذكر الحديث كاملاً متفقاً مع منهج سلفه أبي الوليد الوقشي، مخالفاً

(١) يُراجع الجزء الأول (٢١٥، ٣٧٤، ٣٢١، ٣٢٥، ٤١٢، ٤١٣)، والجزء الثاني (٧٧،

١٣٢، ١٤٢، ١٧٠، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٣، ٢٣٩، ٢٥٠، ٢٦٤، ٣٨٥، ٣٩٢، ٤١٥،

٤٣٥، ٤٣٩، ٤٥٨، ٤٧١، ٤٨٦، ٥٠١، ٥٢٣، ٥٣٩).

(٢) يُراجع: الجزء الأول (٢٣/١، ١٢٥، ١٤٣، ٢٢٤، ٣٣٦) وغيرها.

لِسَلَفِهِمَا أَبِي مَرْوَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ حَبِيبٍ الَّذِي يُورَدُ الْحَدِيثُ بِسَنَدِهِ فِي «الْمَوْطَأ» وَلِكُلِّ شَيْخٍ طَرِيقَةٌ.

- وَرُبَّمَا قَارَنَ بَيْنَ الرِّوَايَاتِ الْمُخْتَلَفَةِ فِي «الْمَوْطَأ» نَظْرًا إِلَى اخْتِلَافِ أَلْفَظِهَا، أَوْ إِعْرَابِ أَلْفَظِهَا. وَرَجَعَ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى إِلَى نُسخَتِهِ الَّتِي قَرَأَهَا وَأَصْلَحَهَا عَلَى شَيْخِهِ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَرَّازِ الْقَيْسِيِّ^(١)، وَرُبَّمَا رَجَعَ إِلَى أَكْثَرِ مِنْ نُسخَةٍ^(٢).

- فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُقَرِّرَ كَلَامًا، أَوْ يَرُدُّ عَلَى رَأْيٍ صَدَرَ الْعِبَارَةُ بِقَوْلِهِ: «قَالَ الشَّيْخُ وَفَّقَهُ اللَّهُ تَعَالَى» أَوْ «وَفَّقَهُ اللَّهُ وَسَدَّدَهُ» أَوْ أَيْدَهُ اللَّهُ بِتَوْفِيقِهِ، وَرُبَّمَا قَالَ: «قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَقِّ أَيْدَهُ اللَّهُ بِتَوْفِيقِهِ» وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْعِبَارَاتِ مِنْ كَلَامِ رَاوِي الْكِتَابِ أَوْ نَاسِخِهِ أَوْ مُسْتَمْلِيهِ عَلَى الشَّيْخِ.

- وَيَكَادُ الْكِتَابُ يَخْلُو مِنَ الاسْتِطْرَادِ، وَكَذَلِكَ كَانَ الشَّيْخُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ حَبِيبٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي «تَفْسِيرِ غَيْرِ الْمَوْطَأ» بَيْنَمَا كَانَ أَبُو الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيُّ قَدْ يَسْتَطِرِدُّ أحيانًا بِذِكْرِ الْمُلَحِّ وَالتَّوَادِرِ، أَوْ الْحِكَايَاتِ الْمُسْتَعْدْبَةِ وَالْأَشْعَارِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالشَّاهِدِ... لَكِنَّهُ اسْتَطْرَادًا لَا يُبْعِدُهُ عَنْ مَوْضُوعِ الْبَحْثِ وَمَضْمُونِهِ.

- يَذْكُرُ الْقِرَاءَاتِ الْقُرْآنِيَّةَ الْمُخْتَلَفَةَ السَّبْعِيَّةَ وَغَيْرَ السَّبْعِيَّةِ، وَيَحْتَجُّ بِهَا فِي تَصْحِيحِ اللَّغَةِ وَالْحُكْمِ عَلَيْهَا، وَيُنْسِبُ كُلَّ قِرَاءَةٍ - غَالِبًا - إِلَى بَعْضٍ مِنْ قُرَآئِهَا،

(١) يُرَاجَعُ مِثْلًا: ١/١٢٥، ٣٣٦، ٢/٢٤٢، ٢٤٩، ٤٣٩.

(٢) يُرَاجَعُ مِثْلًا: ١/٣١٤، قَالَ: «كَذَا وَقَعَ فِي جَمِيعِ نَسَخِ «الْمَوْطَأ» وَتَفَقَّدْتُه فِي كُلِّ نُسخَةٍ وَفَعْتُ بِيَدِي فَوَجَدْتُه كَذَا...».

وَلَا يُضَعَّفُ شَيْئًا مِنْهَا .

- وَيَنْسَبُ كَثِيرًا مِنَ الشَّعْرِ إِلَى قَائِلِهِ ، وَرَبَّمَا انْفَرَدَ بِشَوَاهِدَ لَمْ يوردها غيره ، وَإِنْ كَانَ هَذَا قَلِيلًا ، لِكِنَّهَا تَعُدُّ مِنْ مَزَايَا الْكِتَابِ وَفَوَائِدِهِ .

- لَا يَتَوَسَّعُ بِشَرْحِ اللَّفْظَةِ اللَّغَوِيَّةِ لَا بِذِكْرِ جُذُورِ الْكَلِمَةِ وَمُسْتَقَاتِهَا وَتَحْلِيلِهَا ، وَلَا بِذِكْرِ رَوَاتِهَا مِنْ أَهْلِ اللَّغَةِ ، وَأَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ الْمُخْتَلِفَةِ حَوْلَهَا ، وَإِيرادِ الشَّوَاهِدِ الْكَثِيرَةِ الْمُخْتَلِفَةِ الَّتِي تُؤَيِّدُ هَذِهِ الْأَرَاءِ وَالْأَقْوَالَ ، وَرَبَّمَا أَنَّهُ قَدْ تَرَكَ هَذَا طَلَبًا لِلَاخْتِصَارِ ، وَاقْتِصَارًا عَلَى مَا تَمَسُّ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ لَدَى الْعُلَمَاءِ وَكِبَارِ طَلَبَةِ الْعِلْمِ ؛ وَلِإِثْرَاءِ مَادَّةِ الْكِتَابِ بِكَثْرَةِ مُفْرَدَاتِهِ الْمَشْرُوحَةِ .

٣- مَصَادِرُهُ :

لَمَّا كَانَ كِتَابُهُ هَذَا مُقْتَضِبًا مِنْ كِتَابِهِ الْكَبِيرِ «الْمُخْتَارِ الْجَامِعِ بَيْنَ الْمُنتَقَى وَالْاسْتِذْكَارِ» كَانَ مَادَّتُهُ الْعِلْمِيَّةُ كُلُّهَا مَوْجُودَةً فِي «الْمُخْتَارِ . . .» فِي فَصْلِ «اللُّغَةِ وَمَا جَاءَ فِي مَعْنَاهَا» وَلَيْسَ فِي «الْمُقْتَضَبِ» أَيُّ زِيَادَةٍ تَذَكُّرُ عَلَى مَا جَاءَ هُنَاكَ ، وَمَادَّتُهُ هُنَاكَ لَيْسَتْ مِنْ «الْمُنْتَقَى» وَ«الْاسْتِذْكَارِ» فَحَسَبَ ، كَمَا يَفْهَمُ مِنْ عُنْوَانِ الْكِتَابِ ، بَلْ إِنَّ جُلَّ مَادَّتِهِ اللَّغَوِيَّةِ نَقَلَهَا عَنْ «التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ» لِأَبِي الْوَلِيدِ هِشَامِ بْنِ أَحْمَدَ الْوُقَيْشِيِّ (ت ٤٨٩هـ) وَأَضَافَ إِلَيْهَا إِضَافَاتٍ أُخْرَى نَقَلَهَا عَنْ «مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ . . .» لِلْقَاضِي عِيَاضٍ (ت ٥٤٤هـ) مَعَ مَا أوردَهُ مِنْ فَوَائِدٍ مِنْ «الْتَّمِيْهِدِ» لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ . ثُمَّ وَأَغْلَبُ الثُّقُولِ الْأُخْرَى نَقَلَهَا عَنْ كِتَابِ «الْعَيْنِ» أَوْ «مَخْتَصَرِهِ لِلزُّبَيْدِيِّ» أَوْ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِأَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ أَوْ عَنْ «الْغَرِيبَيْنِ» لِأَبِي عُبَيْدٍ الْهَرَوِيِّ ، أَوْ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ ، أَوْ عَنْ كِتَابِ «الْأَفْعَالِ» . . .

وغيرها^(١) إِنَّمَا نَقَلَهَا بِوَاسِطَةِ مَصَادِرِهِ الرَّئِيسَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَإِنْ كُنْتُ لَا أَشْكُ أَنَّهُ رَجَعَ إِلَى بَعْضِ أَصُولِهَا كَرَجُوعِهِ إِلَى نَسْخَةٍ مِنْ كِتَابِ «الْعَيْنِ» بِتَصْحِيحِ ابْنِ التَّيَّانِيِّ اللَّغَوِيِّ، وَرَجُوعِهِ إِلَى «الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ» لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِيِّ مَثَلًا وَغَيْرَهُمَا. وَفِي التَّعْرِيفِ بِالْمَوَاضِعِ اعْتَمَدَ اعْتِمَادًا ظَاهِرًا عَلَى كِتَابِ «مُعْجَم مَا اسْتَعْجَمَ» لِأَبِي عُبَيْدٍ الْبَكْرِيِّ، مَعَ رَجُوعِهِ أحيانًا إِلَى «مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ» أَيْضًا، وَبِتَخْرِيجِ الشَّوَاهِدِ الشَّعْرِيَّةِ تَبَيَّنَ رَجُوعُهُ إِلَى كِتَابِ «الْكَامِلِ» لِلْمُبَرِّدِ وَنَوَادِرِ أَبِي عَلِيٍّ الْقَالِيِّ «الْأَمَالِي» وَ«حَمَاسَةِ أَبِي تَمَّامٍ».

وَلَمْ تَظْهَرْ فِي الْكِتَابِ إِفَادَتُهُ مِنْ مَكْتَبَتِهِ الْعَامِرَةِ بِكَثِيرٍ مِنْ نَفَائِسِ الْكُتُبِ، فَلَيْسَ فِيهِ غَرَائِبُ مِنَ الثُّقُولِ وَلَا مَصَادِرَ مَجْهُولَةٍ، وَكُنْتُ أَتَوَقَّعُ ذَلِكَ، وَالْكَمَالُ لِلَّهِ وَحْدَهُ.

٤ - نُسْخَتُهُ الْخَطِيَّةُ :

لَا يُوجَدُ لِكِتَابِ «الْاِقْتِضَابِ...» إِلَّا نُسْخَةٌ وَاحِدَةٌ فِيمَا أَعْلَمُ الْآنَ يَوْجَدُ أَصْلُهَا فِي مَكْتَبَةِ جَامِعَةِ الْإِمَامِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعُودٍ الْإِسْلَامِيَّةِ بِالرِّيَّاضِ (قَسَمِ الْمَخْطُوطَاتِ - رَقْم ٨٠٤)، جَاءَ عُنْوَانُهُ هَكَذَا: «كِتَابُ الْاِقْتِضَابِ فِي شَرْحِ غَرِيبِ الْمُوطَأِ وَإِعْرَابِهِ عَلَى الْأَبْوَابِ، تَأَلَّفَ الشَّيْخُ الْفَقِيهُ الْعَالِمُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَقِيهِ الْحَاجِّ الزَّاهِدِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ سُلَيْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ آمِينَ. وَهِيَ نَسْخَةٌ كَامِلَةٌ جَيِّدَةٌ - بِصَفَةِ عَامَّةٍ - مَكْتُوبَةٌ بِخَطِّ وَاضِحٍ جَلِيٍّ، مِنْ خُطُوطٍ مُتَاخَرِي أَهْلِ الْيَمَنِ، هُوَ إِلَى النَّسْخِ أَقْرَبُ. تَقَعُ فِي (١١٦) وَرَقَةٍ وَنِصْفِ

(١) ذَكَرْتُهَا جَمِيعًا فِي فَهْرَسٍ خَاصٍّ فِي الْفَهَارِسِ الْعَامَةِ.

الورقة، والورقة الأخيرة منه لا تدخل في الكتاب فهي مقدمة كتاب آخر يبدو أنه في المجموع نفسه، وهو بخط الناسخ نفسه، وفي الصفحة (٣٣) سطرًا، وفي السطر ما يقرب من (١٥) كلمة، أمّا ناسخه فجاء في آخر النسخة كمل بحمد الله تحصيل الكتاب ظهر يوم السبت في العشر الآخر من شهر جمادى الأولى سنة (١٠٥٦هـ) . . . » وقابله ناسخه بأصله فقال: « الحمد لله وحده بلغ مقابلة على الأمّ المنسوخ عليها بحسب الطاقّة والإمكان في نهار الجمعة ثاني وعشرين رجب الفرد سنة (١٠٥٧هـ) وقت تذكير المسبح لصلاة الجمعة المباركة ويسأل الله الإعانة على فهم معانيه، والعمل بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم [وعلى أنواع طاعاته بحق محمد وآله^(١)، وكان ذلك بمحروس محكمة المحويت حرسها الله بالشرعية المحمّدية. صلاح بن عبد الله يحيى لطف الله ولا أدري هل هي «لطف الله» فيكون لقبه، أو هي «لطف الله به»؟! فتكون جملة دعاء.

والمخويّ: مدينة بالشمال الغربي من صنعاء عاصمة اليمن كذا أخبرني غير واحد من أفاضل أهل اليمن، والله تعالى أعلم. ومحكمة؟! هكذا رسمت؟! ولم أتبين المقصود. ويظهر أن الناسخ على درجة جيّدة من العلم؛ لأنّ تصحيّفاتهِ وتحريفاته قليلة.

٥ - عملي في تحقيق الكتاب :

للكتاب - كما أسلفت - نسخة واحدة، ولكنّ نصوص الكتاب كاملة

(١) لا يسأل إلا بالله تعالى .

تَقْرِيْبًا مَوْجُوْدَةٌ فِي الْأَجْزَاءِ الْمَوْجُوْدَةِ فِي أَصْلِهِ الْكَبِيْر «الْمُخْتَار . . .» فِي فَصْلِ
«اللُّغَةِ وَمَا كَانَ فِي مَعْنَاهَا» - كَمَا أَسْلَفْتُ - وَقَدْ وَصَلَ إِلَيْنَا كَثِيْرٌ مِنْ أَجْزَائِهِ
جَلِبَتْهَا، وَاسْتَطَعْتُ - بِحَمْدِ اللَّهِ - الْإِفَادَةَ مِنْهَا، وَإِنْ كَانَ كَثِيْرًا مِنْ أَجْزَائِهَا فِيهِ
تَحْرِيفَاتٌ فَاحِشَةٌ جَدًّا مِمَّا رَغَبْنَا فِي نُسَخَتِنَا مِنَ الْكِتَابِ نَفْسِهِ، وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ
أَمْكَنَ تَصْحِيْحُ بَعْضِ نُصُوْصِهِ بِمَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ، وَقُلْتُ فِي «مَصَادِرِ الْكِتَابِ»
أَنَّهُ اعْتَمَدَ اعْتِمَادًا ظَاهِرًا عَلَى كِتَابِي «التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ» لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِي
(ت ٤٨٩هـ) وَ«مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ» لِلْقَاضِي عِيَاضٍ (ت ٥٤٠هـ) فَقَارَنْتُ نُصُوْصَ
الْكِتَابِ بِمَا جَاءَ فِيهِمَا، كَمَا أَنَّهُ جَعَلَ أَصْلِيهِ «الْمُنْتَقَى» لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْبَاجِي
(ت ٤٧١هـ) وَ«الاسْتِذْكَارَ» لِأَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (ت ٤٦٣هـ) فَرَأَجَعْتُ
نُصُوْصَ الْكِتَابِ بِالْمَنْقُولِ عَنْهُمَا، وَهَكَذَا صَنَعْتُ بِالنُّصُوْصِ الْمَنْقُولَةِ مِنْ
الْمَصَادِرِ الْآخَرَى عَلَى مَنَهِجِ الْمُحَقِّقِيْنَ فِي اعْتِبَارِ مَصَادِرِ الْكِتَابِ الَّتِي يُنْقَلُ عَنْهَا
الْمُؤَلَّفُ نَقُولًا كَثِيْرَةً نُسَخًا مُسَانِدَةً لِأُصُوْلِ الْكِتَابِ .

وَأَمَّا تَخْرِيجُ النُّصُوْصِ، وَنِسْبَةُ الشُّعْرِ وَتَخْرِيجُهُ، وَالتَّعْرِيفُ بِالْأَعْلَامِ . . .
فَسَرْتُ فِيهِ عَلَى الْمَنَهِجِ الَّذِي ذَكَرْتُهُ فِي الْكِتَابَيْنِ السَّابِقِيْنَ «تَفْسِيْرُ غَرِيبِ الْمُوطَأِ»
وَ«التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ» وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ .

يقول الثاني ما تقدمه يكون في ربي مائة صلى الله عليه وسلم وقد استعملت الحرب
 ايضا يعني السبق والقدم كما تقدمه معنى لا يردوا لفلان قدمهم بنحو السبق
 وقد ما لا يكون بالقدم كما يتوهمه ظرفا لانه يكون بالطريق وهو السبق ويحتمل ان
 يكونوا قد ادوا لفلان قدمه شانه وله يدكروا الضقة فهم المعنى كما قال تعالى فلانهم
 لهم يوم نعمه ورتا اي ورتا راجحا ونافعاد قال ابو عمرو ومعنى حسرتنا من
 على قدمي واما في مكانهم يجمعون اليه وينضون خوله ويكونون امامه ووزاره
 يوم العزمه قال الحليل خسرهم السنه اذا صدمتهم على النواحي قال ع وقد
 على قدمي على سابقتي وحكي القول الثاني الخطأ في وقال وذلك من قوله تعالى
 وستر لذي مواليان لهم قدم ضدي عندتهم قال والقدم السابعة باحلاض الصدق
 والطاعة قال خسان لنا القدم العليا اليك وخلفنا لا اولئك طاعة الله تابع
 وقال يوزمة لهم قدم لا سكر الناس انما مع الحسب العادي طمت على الحركة واما
 العاق فغير جائز عليه السلام في هذا الحديث انه قال وانا العاق الذي ليس بعدى
 نبي قال ابو عمير سالت ابن عيينه عن العاق فقال اجر لا نبيا قال ابو عمير
 وكذا الك كل سى خلف بعد شي فهو عاقب ه كتمل محمد بنه يحصل
 الكتاب طهر يوم السبت في العشر الاخير من شهر جمادى الاولى سنة ١٠٥٩
 سنة خمس مائة

١٥١٢

١٥١٣

بلغ معاليه على الام المنسوخ عليها
 بحسب الطائفة والامكان في هذا الجمع
 وقت وعشرين في شهر رجب سنة ١٠٥٧
 وسال اسم المشيخ لعلوا الجمع المبارك
 سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم معانيه والعمل
 المحمود والى ذلك في انواع طاعة
 المحمود منها اسمنا لكثر نعمه الحمد لله
 ضللك عبد الله بن محمد
 سطره


الصفحة الأولى من المخطوط

وحدثت لي علم الهامى العلامة سبى البراهيد من بعد الدراماتورس عظيم الله ما
نقله بطريقة من خط الامام المصطفى بعد الله من رجع عليه السلام وعلين
خطا الناس من انهم يحسدون رجلا وقد الله بعد كلام قد سبقي للامام
بريعة من جعفر انه حدث في سنة الماركة ما لم يسطم

نام علی رضا محمد
الحمد
بمکتوبه امین و صدق
محمد بن احمد
و تصدیق
صلوات الله علیه

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لہ
مرا ہند انصاریک و دیگر
الاستشفق وادہ احب منت



۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

الصفحة الأخيرة من المخطوط